

الأنوار

٦ صفحات

٥٠

بيروت الاثنين ٢٦ نيسان ١٩٧٦ - السنة ١٧ - العدد ٥٥٤٨/٢٥١

Beyrouth - 26 Avril 1976 17e Année No. 5548 / 251

الكتائب تحبذ انتخاب سركيس بالاكثرية

محاذير المعركة تؤخر الجلسة

الاسعد يزور دمشق لبحث قضية الامن





■ قوافل طويلة من السيارات تتنقل بين المنطقتين الشرقية والغربية امس باشراف قسوات جيش التحرير الفلسطيني ■ (تصوير اسماعيل حمدان)

صحف دمشق: اجراءات الادارة المحلية تشجع التقسيم

اعربت الصحف السورية امس الاحد من تفاؤل مشوب بالحذر تجاه احتمال التوصل الى حل سياسي للازمة اللبنانية بعد اعلان التعديل الدستوري.

وقالت صحيفة « البعث » ان الطريق مفتوح الان امام الجهود المخلصة الرامية الى تسوية الازمة اللبنانية. ومع ذلك فلا يجب الافراط في التفاؤل لان الموقعين على اتفاق سيناء لا يزالون يستخدمون الازمة اللبنانية لصالحهم كورقة ضد سوريا.

واشارت الصحيفة الى الاجراءات التي اتخذها اطراف النزاع في لبنان من اجل اقامة ادارة محلية، وذكرت ان مثل هذه الاجراءات تشجع خطط تقسيم البلاد.

واختتمت تعليقها بقولها: ليس هناك ما يبرر اتخاذ مثل هذه الاجراءات التي تشكل خطرا على وحدة لبنان.

وترى صحيفة « الثورة » ان اعلان التعديل الدستوري يفتح الباب امام الحل السياسي، وان على كل ذوي النوايا المخلصة ان يعملوا على انهاء هذه المأساة باحترام وقف اطلاق النار، وبذلك يمكن التوصل الى حل نهائي وتطويق المؤامرة وانقاذ الارض والشعب في لبنان.

دمشق — وصف

اسرائيل: الحدود اللبنانية اصبحت جبهة جديدة

قالت اسرائيل امس، ان الوضع في لبنان جعلها مرغمة على اعادة دراسة توزيع وانتشار قواتها، وكذلك تدعيم نظامها الخاص بتحصينات الحدود.

وقال الجنرال يكوتيل ادم رئيس عمليات الجيش الاسرائيلي والرجل الثاني في رئاسة الاركان خلال مؤتمر صحفي: ايا كانت التطورات اللاحقة في لبنان، فانه من الواضح لاسرائيل ان الحدود اللبنانية اصبحت جبهة جديدة من جبهات المواجهة.

واضاف الجنرال ادم انه في اطار هذه الرؤية، رأت اسرائيل نفسها مرغمة على اعادة دراسة توزيع وانتشار قواتها، وكذلك تدعيم كل نظامها الخاص بتحصينات الحدود وحماية مناطق تجمع المدنيين في هذا القطاع.

غير انه اوضح انه بالنسبة لهذا العام على الاقل، وما لم تحدث تطورات مفاجئة، فانه سيجري تطبيق خفض فترات استبقاء الاسرائيليين تحت الاحتياط.

وهكذا فان هذه الفترات لن تتعدى خمسة وثلاثين يوما في السنة للجنود، وخمسة واربعين للضباط وضباط الصف.

وجدير بالذكر ان هذه الفترات بلغت في بعض الاحيان خلال السنوات الماضية، ثلاثة اشهر او اكثر.

تل ابيب — وصف

زوارق العدو تعترض سبيل مركب لبناني

اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بأن الاسطول الاسرائيلي، اعترض امس الاول سبيل مركب لبناني زنته ٤٠٠ طن جنح الى داخل المياه الاسرائيلية قرب الحدود اللبنانية.

وقال الناطق ان المركب « عبد الباسط » جنح بعد ان اصيب محركه بعطب على ما يبدو. وكان ينقل خضارا ومواد غذائية من الاسكندرية الى صور.

واضاف الناطق يقول انه تم الافراج في وقت لاحق عن المركب وملاحيه الاحد عشر.

تل ابيب — ر

علقت قضية الامن تتقدم على جلسة انتخاب رئيس الجمهورية بعدما اتضح لرئيس مجلس النواب ان جلسة التعديل الدستوري تختلف بالمقارنة مع جلسة الانتخاب. فقد انعقدت جلسة التعديل في جو من الاجماع اما جلسة الانتخاب فسوف تشهد معركة قد يكون من محاذيرها بقاء المتاريس او قسم منها على الاقل اذا لم يتم اتخاذ كافة التدابير الامنية الاحترازية.

وهذا ما اشار اليه الرئيس كامل الاسعد عندما قال امس: هناك معطيات يجب اخذها بعين الاعتبار وجميعها تتصل بقضية الامن الذي يجب توفره منذ الان، اي قبل الانتخابات واثناءها وبعدها، لان هناك عدة غرقاء في حال اجراء معركة انتخابية. واضاف: ان هذه المرحلة هي الورقة الاخيرة في تقرير الوطن والدولة والجمهورية. واذا حدث تفجير الامن فهذا يعني القفز في الظلام والوصول الى الطريق المسدود.

وقال الاسعد انه في ضوء هذه الاعتبارات وبمعزل عن هاجس ٢ ايار — تاريخ انتهاء ولاية المجلس المنتخب وبدء الولاية الممددة — يتم تعيين موعد الجلسة.

وقد اجرى الرئيس الاسعد امس مشاورات مع عدد من النواب ومع الرئيس صائب سلام الذي اقترح ان يتم الغاء المفاتيح خلال الانتخاب.

زيارة عرفات قبل زيارة دمشق

وفي المساء زار الاسعد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وناقش معه قضية الامن، وقال بعد الزيارة: ان كل الاتصالات التي نقوم بها هي في سبيل تحقيق الغاية التي اشرنا اليها وهي العمل على اجتياز المرحلة بخطى ثابتة على ارض ثابتة.

وقد تأجل انعقاد هيئة مكتب مجلس النواب اليوم الى يوم غد لان الرئيس الاسعد سيقوم اليوم بزيارة الى دمشق يقابل خلالها الرئيس حافظ الاسد والمسؤولين السوريين ويعود مساء الى بيروت.

وذكر بان الاسعد سيقف على وجهة نظر دمشق من التطورات السياسية والامنية والاطار الذي تدور فيه معركة الرئاسة بعدما كادت تكون محصورة بين حاكم مصرف لبنان السيد الياس سركيس والعميد ريمون اده، على الرغم من غموض موقف الرئيس شمعون حتى الان.

خط المواصلات

ويستأثر وضع الامن باهتمام النواب من خلال عدم القدرة على الاتصال ببعضهم البعض بسبب مخاطر المواصلات بين المنطقتين الشرقية والغربية، وقد طالب عدد من النواب بتأمين دوام وحماية كاملة لمديرية المجلس في قصر منصور، بحيث يستطيع النواب التلاقي والتشاور بحضور رئيس المجلس.

وفي هذا الصدد قال النائب ميشال ساسين امس: هل من المعقول ان تجري انتخابات الرئاسة وان تكون وسيلة الاتصال الوحيدة بين ممثلي الشعب هي التلفون، وكيف يمكن ان تكون نوعية الرئيس الذي ينتخب هاتفيا.

موقف الكتائب

اما على صعيد سير معركة الرئاسة فابرز التطورات هي ان المكتب السياسي لحزب الكتائب كان قد اتخذ قرارا غير معلن بتأييد السيد الياس سركيس واعلن امس كما ورد في برقية لوكالة الصحافة الفرنسية انه « يحبذ انتخاب السيد الياس سركيس ».

وكان المكتب السياسي للكتائب قد اجتمع امس برئاسة الشيخ بيار الجميل وناقش تطورات معركة الرئاسة بالتفصيل وموقف حلفائه وخاصة الاحرار، ولاحظ بان الاجماع حول المرشح العتيد للرئاسة غير متوفر، ومن هنا اتجه الى تأييد الانتخاب بالاكثرية وسيعلن الحزب موقفه النهائي اليوم.

وعقب انتهاء الاجتماع اعلنت المقررات التالية:

اولا: يرى الحزب ان الرئيس المقبل يجب ان يمثل قدرا من الكفايات الشخصية والامكانات العامة تؤهله

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

اشتباكات الضواحي واستمرار القنص يعرقلان مسيرة الانفراج

توتر الموقف بين الشياح وعين الرمانة فجأة صباح امس، في وقت كانت فيه مئات السيارات تعبر منطقة المتحف — البربير الى منطقتي بيروت الشرقية والغربية. وقد شهدت جبهات الضواحي اشتباكات متفرقة ليلا.

وبدأ التوتر على جبهة الشياح عين الرمانة نتيجة حوادث القنص وبعدما اصيب احد جنود جيش التحرير برصاص في الشياح. وعندما حاول رفاقه اسكات القناص بالقوة حسب الصلاحيات المعطاة لهم، حصل تراشق بين المنطقتين امتد في وقت لاحق الى الحدث — الليلكي، وصحرا الشويفات — كفرشيما.

واصيب شخصان برصاص القنص في شارع الجميل بعين الرمانة. وفي الشياح اصيب اربعة اشخاص في شارع عبد الكريم الخليل نتيجة سقوط قذيفة على بناية محسن كنج وعرف من الجرحى ناصر كنج وشب كنج، بالاضافة الى بائع خضار متجول وابنه.

وسقطت قذيفة في شارع اسعد الاسعد واصابت ٤ اشخاص.

واستمر الوضع متدهورا حتى الساعة ١٢،٣٠ ظهرا، حيث خفت حدة التراشق والقنص ولكنها لم تنقطع.

وانعكس الوضع في الشياح وعين الرمانة على الحالة في بيروت. وسقطت قذيفة هاون في محلة تصتص. ولم تقع اصابات.

ونحو العاشرة ليلا حصل تراشق بالقذائف في منطقة رأس النبع الناصرة والسوديكو، كما سقطت القذائف على محور المتحف.

وحصل انفجار في فندق « هيلتون » سبب حريقا في مبنى الفندق. وشب حريق في متجر قرب ستاركو. وعثر على ٥ جثث في المنطقة التجارية وجثث في سوق ابو النصر.

وتردد ان حواجز خطف ظهرت قرب جسر فؤاد الاول امس. لكن اللجان المعنية لم تبلغ.

— البقية على ص ٦ عمود ٤ و ٥

لندن: لا اتفاق سريا مع كيسنجر حول لبنان

قال مصدر رسمي بريطاني في لندن امس انه لم يتم عقد اي اتفاق سري لانهاء المعارك الدائرة في لبنان بين هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي وانتوني كروسلاند وزير الخارجية البريطاني.

واوضح المصدر ان الموقف في لبنان لم يكن ضمن الموضوعات التي بحثت امس الاول السبت بين وزيري الخارجية.

هذا، ووصل كيسنجر امس الى

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

مقال هيكل
الاتحاد السوفياتي وجمال عبد الناصر

(الصفحة ٥)

البعثة البابوية: نامل بنجاح المساعي لتحقيق توازن يضمن بناء مستقبل لبنان

اعرب الوفد الفاتيكاني امس، عن الامل بان تنجح جهود المخلصين في تحقيق التوازن اللازم من اجل بناء مستقبل لبنان. وكرر القول ان البابا بولس لم يوفر جهدا الا وبذله في سبيل تحقيق السلام والوئام في لبنان.

وقد اعلن المونسنيور ماريو بريني ذلك قبيل مغادرته بيروت عائدا الى الفاتيكان مع الوفد المرافق له. وكان في وداعه على المطار، السيد عباس حمية مدير المراسم في وزارة الخارجية وسفير لبنان في الفاتيكان الدكتور بطرس ديب، والمدير العام لقوى الامن الداخلي السيد هشام الشعار.

وقال المونسنيور بريني قبيل سفره: لقد حدد قداسة البابا حدفين لمهمتنا، الاولى الاعراب للمسيحيين ولجميع اللبنانيين بصفة عامة عن القلق العميق الذي يشعر به قداسته بسبب الوضع المتدهور في لبنان، والثاني تحديد الحاجات الاساسية الملحة التي يمكن تقديمها للمواطنين في هذه الظروف، ومدى مساعدتهم.

تقديم المساعدة للمعذبين

وقد قمنا في سبيل ذلك بزيارة السلطات الدينية والمدنية وقادة الاحزاب والقوى اللبنانية، وقد ركزنا اتصالاتنا حول اولئك الذين يتعذبون كل يوم، لتقديم المساعدة لهم. واستطعنا رغم المصاعب التي سببتها الاحداث، ان نقوم بمهمتنا، وقد لمسنا ترحيبا حارا لدى الجميع وتفهما لدورنا، وسنقوم بنقل ذلك بكل اخلاص الى قداسة البابا. كما لمسنا لدى جميع محاورينا، الرغبة الصادقة للخروج من الازمة الراهنة، وان لديهم ثقة بخطوة الكرسي الرسولي في محاولة الاسهام والمساعدة. وقد قدمنا تأكيدات بان قداسة البابا لم يوفر جهدا الا وبذله في سبيل تحقيق السلام والوئام في لبنان، هذا البلد العزيز على قلب قداسته وجميع المسيحيين.

وقال المونسنيور بريني: ونحن اذ نغادر لبنان، نتوجه باحر الاماني ليعود الهدوء اليه بسرعة، لان الشعب اللبناني المخلص لتقاليده، المؤمن بالتعايش، يملك المنابع الضرورية لما يمكنه من التغلب على هذه اللحظات المأساوية في تاريخه. ونأمل ان يرعى الله جهود المخلصين، للمساعدة في تحقيق التوازن اللازم من اجل بناء مستقبل لبنان، والابقاء على اخلاصه لرسالته.

"ابواياد": الرئيس الجديد سيلقى كل مساندة من المقاومة

اعلن « ابو اياد » امس، ان الثورة الفلسطينية ستتصدى لمؤامرة التقسيم في لبنان بكافة الوسائل. وقال في مهرجان اقيم امس في بلدة الوردانية في الشوف: ان التقسيم لن يمر الا على جثتنا.

كما اعلن « ابو اياد » رفض الثورة الفلسطينية لتعريب الازمة اللبنانية.

واشار في هذا الصدد الى تجربة المقاومة الفلسطينية مع اللجنة العربية العليا التي انبثقت عن مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة ابان احداث الاردن عام ١٩٧٠. وقال: ان هذه اللجنة اشرفت على اخراج الثورة من مكان الى مكان، الى ان انتهى وجودها العلني في الاردن.

وتحدث « ابو اياد » عن تدويل الازمة اللبنانية فقال: اننا نرفض التدويل ونرفض اي تدخل اجنبي تحت اي علم. واننا نرى ان حل هذه الازمة يتمثل في الاتفاق السياسي، وان نظرية الفراغ الامني ليست الا مبررا للتدخل الاجنبي.

دعم الرئيس الجديد

وقال « ابو اياد » في تصريح نقلته اذاعة صوت فلسطين، ان رئيس الجمهورية الجديد سيحظى بمساعدة ومساندة المقاومة الفلسطينية.

واضاف: ان رئيس الجمهورية اللبنانية الجديد، سيلقى لدى المقاومة الفلسطينية كل ما يحتاجه من مساعدة ضرورية لتعمير لبنان واعادة استتباب الامن واستقراره.

ومن جهة اخرى، اشار الى مشكلة الامن في لبنان وقال: لا يوجد بالفعل جيش وشرطة متحدان، ولكن اذا تم التوصل الى حل للازمة بفضل اية تسوية سياسية، فان جميع المحاولات الخاصة بالتدخل العربي والاجنبي سوف تفشل.

— البقية على ص ٦ عمود ٣ و ٤ —

السادات يدعو لقيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع

صرح الرئيس انور السادات امس بان دولة فلسطينية يجب ان تنشأ في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة مع وجود شريط ارضي يربط بينهما.

واضاف قائلا: واذا تم ذلك فسيكون مفتاح التوصل الى السلام الدائم في الشرق الاوسط.

جاء ذلك في الحديث الذي ادلى به الرئيس السادات الى الصحفيين الذين رافقوا انكر يورغنسن رئيس وزراء الدانمرك.

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

اعلن الرئيس كامل الاسعد امس
نه لا يمكن المقارنة بين جلسة تعديل
لمادة ٧٣ من الدستور وبين جلسة
نتخاب رئيس الجمهورية ، لان المرحلة
لراهنة هي ادق واشد خطورة . ورفض
لاسعد التشكيك بالانتخاب رئيس
لجمهورية في حال حصوله بعد ٢ ايار ،
وصف ما قيل بهذا الشأن بانه قول
ردود ، وقال ان مجلس النواب وبعد
ايار مدعو للقيام بمنجزات وتشريعات
لى جانب كبير من الاهمية ، تفوق
همية عملية انتخاب رئيس الجمهورية .
وكان الرئيس الاسعد عقد الندوة
لصحفية في الساعة الثانية بعد ظهر
مس في مقره بعد سلسلة اتصالات
مشاورات اجراها مع النواب الذين
اروه ، حيث كان موضوع تحديد موعد
لسة انتخاب رئيس الجمهورية محور البحث ، كما استقبل العقيدين
حمد الخولي وعلي المدني وعاصم
انصوه .
وقد استهل حديثه فقال : بالنسبة
تعيين موعد الجلسة نحن بصدد
لتشاور مع الزملاء النواب حول
ذا الموضوع ، والفترة التي يقتضي
خلالها تعيين موعد الجلسة . وهنا
عزل عن طول هذه الفترة او قصرها
ود ان اؤكد على منطلقات ومعطيات
جب اخذها بعين الاعتبار ، وهي
ميعها تتصل بقضية الامن الذي يجب
وفره منذ الان ، اي قبل الانتخابات
اثناءها وبعد الانتخابات ، علما بانه
هذه المرة يجب الاخذ بعين الاعتبار
ل الاحتمالات ، ولا يمكن القياس او
لمقارنة بين الجلسة السابقة ، جلسة
تعديل الدستوري ، وبين الجلسة
لمقبلة جلسة الانتخابات لان هذه المرحلة
ي ادق واشد خطورة واكثر محاذير من
لمرحلة السابقة :
اولا — لان هنالك عدة فرقاء في حال
اجراء معركة انتخابية .
ثانيا — ان هذه المرحلة هي الورقة الاخيرة في تقرير مصير الوجود او اللاوجود للوطن والدولة والجمهورية ، وهنا فان تفجر الامن اذا حدث لا سمح الله قبل موعد الجلسة او اثناءها او على اثرها ، وهذا هو الاحتمال الاشد خطورة ، هذا يعني القفز في الظلام الدامس والوصول الى الطريق المسدود .
لذلك يجب باسم المسؤولية الوطنية التحسب لجميع الاحتمالات واتخاذ جميع الاجراءات والتدابير الاحترازية الممكنة .
هذا الموضوع ودرسه قضية قائمة بحد ذاتها ، ويجب في اي حال البت بها وتامينها قبل موعد الجلسة سواء كانت قريبة او اكثر بعدا . والمسؤولية في هذا الموضوع تقع على مختلف الفرقاء والقوى المعنية بالمصير الواحد لبنانيا وعربيا .

موعد الجلسة

وردا على سؤال قال الرئيس الاسعد : ستجتمع هيئة مكتب المجلس الثلاثاء لبحث موضوع الامن وموضوع تحديد الجلسة .
وقيل للرئيس الاسعد ان ما جاء في حديثه ربما يعني ان موعد الجلسة بعيد ، فقال :
اتمنى ان يكون الوقت اقصر ما يمكن ، ولكن التفجير اذا قدر له ان يحصل فانه سيحصل اذا كان الموعد قريبا او بعيدا .
وقيل للرئيس الاسعد : من خلال اتصالاتك ، هل تتوقع عقد جلسة الانتخاب خلال ١٥ يوما ، فقال : انا اتوقع ان تكون الجلسة في اقرب وقت ممكن .
وسئل الرئيس الاسعد عما اذا كان حديثه مع العقيدين الخولي والمدني عندما استقبلهما شمل موضوع الامن ، فاجاب :
نعم بحثنا هذه القضايا ضمن المسؤولية المشتركة .

التشكيك بالانتخاب

وردا على سؤال حول ما يتردد عن التشكيك بانتخاب رئيس الجمهورية في حال حصول الانتخاب بعد ٢ ايار ، قال الرئيس الاسعد :
على الصعيد الدستوري والفعلي ، المجلس النيابي صلاحياته هي ذاتها كاملة غير منقوصة قبل ٢ ايار وبعده . اما القول بان هذا المجلس لم ينتخب على اساس تفويض الشعب لاعضائه انتخاب رئيس جديد للجمهورية ، فهو قول مردود ، لان الوكالة الشعبية هي وكالة واحدة وشاملة . فاما ان يكون النظام برلمانيا او رئاسيا . فالنظام البرلماني الذي نمارس هو الذي يعطي لممثليه حقا مطلقا في التعبير عن ارادة الشعب والتشريع . ثم ان هذا المجلس بالذات وبعد ٢ ايار مدعو للقيام بمنجزات وتشريعات جذرية على جانب كبير من الاهمية والخطورة ، منجزات وتشريعات هي بحد ذاتها تفوق اهمية من حيث مدى انعكاساتها اليومية على المجتمع والدولة والمواطنين ، عملية انتخاب رئيس الجمهورية لذلك يجب تعيين موعد الجلسة في ضوء الاعتبارات التي ذكرناها ، وبمعزل عن هاجس ٢ ايار سواء جاء هذا الموعد قبل او بعد ٢ ايار .
ثم استقبل في الساعة العاشرة قبل الظهر السيد عاصم قانصوه امين عام منظمة حزب البعث في لبنان والعقيدين محمد الخولي وعلي المدني .

الرئيس الاسعد

الامن وشبه الاجماع شرطان اساسيان لتحديد موعد جلسة انتخابات الرئاسة
مرشح المعركة يحكم من وراء المتاريس ؟

لا تزال معركة رئاسة الجمهورية غير و.ع.. النتائج على الرغم من ترجيح حاكم مصرف لبنان السيد الياس سركيس ليكون مرشح اجماع في حال كان نصيب العميد ريمون اده في الفوز ضعيفا ، الا ان ما يجعل بونتاج المعركة صعبا هو عدم وضوح مواقف جميع الكتل النيابية ، بما في ذلك موقف حزب الوطنيين الاحرار ، وما يتردد عن عزم الرئيس شمعون على خوض المعركة ، استنادا الى ما ذكر من ان ستة او سبعة من نواب الوطنيين الاحرار ابلغوا رئيسهم بانهم قد يؤيدون العميد ريمون اده في حال انحصرت المعركة بينه وبين السيد الياس سركيس ، وبذلك يكون الاحرار منقسمين في الرأي لان نصفهم يؤيد سركيس والنصف الاخر يؤيد اده ، وهذا ما يجعل اصوات الاحرار في خانة التحييد . وقد قيل ان هذا هو السبب الرئيسي الذي حرك الرئيس شمعون لدخوله المعركة .

الاسعد يزيل الاشكال

ومن جهة ثانية فقد ازال الرئيس كامل الاسعد الاشكال امس حول ما اذا كان يحق لمجلس النواب الذي مددت ولايته ، ان ينتخب الرئيس الجديد بعد الثاني من شهر ايار المقبل — تاريخ انتهاء ولاية المجلس المنتخب وبدء الولاية الممددة — مؤكدا بان التشكيك بانتخاب الرئيس بعد الثاني من ايار مرفوض لان المجلس مدعو للقيام بانجازات تفوق اهمية انتخاب الرئيس .
وكان قد اخذ على المجلس ، انه مدد لنفسه وانه غير منتخب من الشعب في ولايته الجديدة ، ولذلك فانه لا يجوز لمجلس غير منتخب ان ينتخب بدوره رئيس الجمهورية ، الذي يعتبر في النظام البرلماني منتخبا من الشعب عبر نواب الامة .
وفي راي رئيس المجلس ان مهلة الايام الستة حتى الثاني من ايار غير كافية لتمهيد الاجواء الامنية والسياسية لانتخاب الرئيس ، لان الاجماع غير متوفر حتى الان حول مرشح معين ، وبالتالي فان اية معركة سياسية في انتخابات الرئاسة ستنعكس معركة حربية خارج البرلمان ، وربما لا يستطيع المجلس ان يمارس بحرية هذه الانتخابات اذا كان فريق من فرقاء النزاع غير راض عن نتائجها ، وقد يخلق هذا الفريق اعذارا للبقاء وراء المتاريس وبذلك يتعطل الحل السياسي وتقع البلاد في مشاكل قد تكون اشد وادهى مما حصل ، وتنعكس مثل هذه النتائج على وضع البلاد فتؤدي الى ترسيخ افكار التقسيم والتجزئة .

قضية الامن

ومن هنا فقد طرحت مسألة الامن كشرط اساسي ليصار الى تحديد موعد جلسة الانتخاب ، لان النواب كما قال احدهم النائب ميشال ساسين لا يجوز ان يقتصر تشاورهم حول معركة الرئاسة ومستقبل لبنان بعد الحرب بواسطة الهاتف ، ويجب ان تتوفر لهم حرية الحركة والانتقال للتداول فيما بينهم والاتفاق على الحل المناسب . وشرط الامن يلازمه شرط اخر هو الاجماع او شبه الاجماع الوطني حول مرشح معين في الظروف الراهنة ، بحيث يتم اقتناع من لم يصالح الحظ على الانسحاب نسبة للظروف القاسية التي تعصف بالبلاد ، والتي تفرض ان يكون انتخاب الرئيس استثنائيا وتجاوزا لبعض المفاهيم الديمقراطية ، التي حل محلها مفهوم ديمقراطية المدفع ...
وعلى هذا الاساس ، ومنه انطلق امس رئيس المجلس ليؤكد على ان تحديد موعد الجلسة مرتبط في هذه المرحلة الخطيرة بمصير البلاد جمهورية وكيانا ودولة ، وليؤكد بطريقة غير مباشرة على ان جلسة الانتخاب لا تقارن مع جلسة تعديل الدستور والسرعة التي تم بها التصويت على تعديل المادة ٧٣ ، الا اذا كان الامن متوفرا خلال وبعد الانتخاب ، وكان ايضا التفاهم متوفرا بين مختلف الاطراف على انتخاب الرئيس العتيد ، على اعتبار ان البلاد لا تحمل قيام معركة بين مرشحين لان الفائز منهما سوف يحكم او لا يحكم من وراء المتاريس .

مرشح تفاهم ومرشح معركة

وفي هذا الصدد قال امس النائب منير ابو فاضل ان مرشح المعركة لا يمكنه ان يرجع البلاد الى الحالة الطبيعية التي يرغبها كل مواطن فقد كفانا تحديا وكفانا انقساما ومن واجبنا الوطني ان نوفق بين الجميع كي نتمكن من انتخاب رئيس للبلاد تقبل به الاكثرية ان لم يكن جميع الفرقاء .
ان التحدي يجرنا الى المزيد من المواجهة والاقتتال ولا يتحمل الوطن بعد الان اي مزيد من الاقتتال ، بل كلنا نريد الهدوء والسكينة والاستقرار كي ينعم لبنان بهدوء مستمر بعد ستة من المحنة . والاستقرار هو رأس مال هذا الوطن وعلينا جميعا ان نعمل في هذا المضمار .
وقال النائب احمد اسبر : اذا كان مرشح التفاهم الوطني هو سطحي ومرحلي فقط فهذا لا يغير من الواقع بشيء ، اما اذا كان مرشح التفاهم الوطني امرا نهائيا اتفق عليه جميع الفرقاء بمعنى ليس على شخصه فقط بل على ما سيقوم به وينجزه من اصلاحات في مختلف الحقول ، فهو افضل المرشحين ، ولا شك كلنا من كان شخصه . اما اذا كان هذا المرشح هو فقط تسوية مؤقتة يصطدم بالخلافات الاساسية بين الفرقاء فمرشح المعركة يكون عندئذ افضل ، لانه على الاقل يعرف مسبقا من هي الفئات التي ستتعاون معه ومن هي الفئات التي ستضع العصي في دواليب رئاسته .

الانوار
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير
سعيد فريحه
رئيس التحرير المسؤول :
عصام فريحه
تصدر عن :
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل رأسمالها ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام :
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد - الحازمية
الادارة العامة والتوزيع :
ت ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٢
التحرير :
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة : ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات :
الادارة العامة : مركز سانشار
شارع عمر الداعوق ، تلفون
٣٦١٢٠٢ - ٣٦٠٥٢٧
٣٦٠٥١٩ - ٣٦٠٥١١
قسم المحروزات : بناية صالحة
وصمدي شارع سوريا ، ت ٢٩٦٣٧
٢٥٩١٢٢ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٥٥٨٧٩
الاشتراكات :
في لبنان : ١٥٠ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٧٥ ليرة لبنانية
المؤسسات الرسمية : ٣٠٠ ل.ل
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٧٢٨٥٠

الخولي والمدني زوران فرنجية

زار امس العقيدان محمد الخولي وعلي المدني الرئيس سليمان فرنجية في مقره في الكفور وتناولا طعام الغداء على مائدته . وتخلل ذلك احاديث حول اعمال اللجنة العسكرية واوضاع الامن .

العميد يعزي الجميل وفاة حفيده

قام العميد ريمون اده امس بزيارة الشيخ بيار الجميل لتعزيته بوفاة حفيده ، ولكن الشيخ بيار كان خارج المنزل مترئسا اجتماع المكتب السياسي حزب الكتائب ، وقد اكتفى العميد بتعزية الحاضرين ، على اعتبار انه جاء بدون موعد مسبق .

ابو فاضل يثير موضوع معاشات المتقاعدين

اعلن نائب رئيس مجلس النواب السيد منير ابو فاضل انه سيقابل الرئيس رشيد كرامي للبحث معه في موضوع معاشات المتقاعدين من كافة الفئات .
وقال ان هذه الفئة التي حرمت منذ مدة طويلة من اتمام معاملات قبض معاشات التقاعد ، لا يجوز ان تبقى دون معاشاتها القانونية وهي التي خدمت هذا الوطن مدة طويلة وامضت زهرة شبابها في خدمة لبنان وقضايا العرب .
لذلك ساقابل الرئيس كرامي اليوم للاهتمام بهذا الامر لاعطاء اوامره فورا بانصاف هذه الفئة الكريمة .

كتلة عاليه تعلن معارضتها لاي تقسيم او تجزئة

عقدت امس كتلة نواب عاليه اجتماعا في دار رئيسها الامير مجيد ارسلان في خلدة للتداول في انتخابات رئاسة الجمهورية بعد ان وقع رئيس الجمهورية قانون تعديل المادة ٧٣ من الدستور . وقد اجلت الكتلة البحث في تسمية مرشحها لرئاسة الجمهورية ، الى جلسة اخرى تعقد بعد ظهر غد الثلاثاء . واقتصر البحث امس في بعض الامور السياسية المطروحة للتداول وخاصة موقفها من الامور المصيرية التي حددتها كما يلي :
« معارضة اي تقسيم او تجزئة لان ذلك يؤدي الى الخراب المحقق . وهي تعارض كل فكرة يمكن ان تؤدي الى اي نوع من انواع التقسيم او التجزئة ، او تدويل القضية اللبنانية باعتبار ان ذلك يمس بوحدة اللبنانيين واستقلال الوطن ، ونحن نريد لبنان الحر السيد العزيز المستقل الذي يعمل بكل اخلاص مع اخوانه العرب ، بصفته احد اعضاء الجامعة العربية ، وهيئة الامم المتحدة ، وفي هذا الاطار نحن نعمل بوحي من ضميرنا الوطني ولوحدة الشعب اللبناني ، ونؤكد كذلك باننا نعمل لقضية العرب الاولى ، قضية فلسطين العادلة » .

المبادرة السورية

وادلى الامير مجيد بالتصريح التالي :
« ان كل لبناني شريف ومخلص لا بد ان يقدر الموقف السوري الحكيم والشجاع الذي انقذ لبنان من محنته .
وناَمل من الرئيس الاسد واخوانه في دمشق قلب العروبة ان يستمروا في مساعيهم الخيرة وفي مبادرتهم الكريمة لانقاذ لبنان من محنته الاليمة .
وكم كان بودي ان ازور دمشق في هذه الايام واقدم شكري للرئيس الاسد وتقديري له ولجهوده الحثيثة لانقاذ لبنان ووقف المجزرة التي لا يستفيد منها سوى العدو الاسرائيلي ولكن انحرافي الصحي منعني من ذلك .

الجميل يدعو "اصحاب البيت" لاعادة بنائه ويشكك في نوايا اصحاب المطالب

اعلن الشيخ بيار الجميل ان الحريق الذي تقلب فيه لبنان اتى على معظم مقوماته المادية والمعنوية ، وان تدمير اقتصاد البلاد لم ينقص عن تخريب سمعته الدولية ، وثقة ابنائه والاخرين به . فاذا كان اللبنانيون يريدون حقا انقاذ البلاد وانفسهم مما نحن فيه ، فعلينا جميعا ان ننفض غبار البغض ، وان نعمل يدا واحدة لبناء ما تهدم واحترق ، ذلك ان الالم الذي ينزل بصاحب البيت ، وهو يحترق غير الم المتعاطف او المساعد او المتفرج على النار التي تلتهم الاشياء . واذا اصحاب البيت لا ينهضون لبناء هذا البيت فعبثا يتعب البناؤون من اي جهة جاؤوا .

الحريق المعنوي

واستطرد الجميل الى القول ان الحريق المادي يمكن التعويض عنه . وذلك بمنزل بدل منزل ، ومؤسسة تجدد باخرى ، انما الحريق المعنوي هو الذي نخشاه . فلا الثقة العالمية ولا اللبنانيون عادوا مطمئنين الى افضل صيغة انسانية اخرجوها الى الناس . والكارثة الكبرى هي ان يحل الشك محل الثقة ، وان يتسلل الحذر الى النفوس التي اثرت الاطمئنان في كل ما سعت اليه على مدى ٣٣ سنة من عمر التجربة اللبنانية الفذة .

مطلب وراء مطلب

وقال الجميل متسائلا : ماذا بعد توقيع المادة ٧٣ وانتخاب رئيس جديد للجمهورية . لقد علمتنا التجارب منذ ٧ او ٨ سنوات ان كل مطلب كان يخفي وراءه مطلبا آخر ، حتى لم تعد القضية قضية مطالب بل وسيلة الى غايات لم يفصح عن جوهرها وماهيتها حتى الآن . ان يدفع الرئيس فرنجية الى الاستقالة قبل انتهاء ولايته بـ ٤ اشهر ، فليس ذلك بالامر الجديد ، لقد كاد الرئيس شارل حلو يستقيل قبل انتهاء ولايته باربعة وعشرين شهرا واكثر . والمطالب تظهر وتختفي ، ولكن الغاية الخفية لم تظهر بعد . كل مطلب كانوا يقولون ان بعده تاكيدا على وحدة وطنية فكانت اتفاقية القاهرة بعد اصطناع اصطدامات مع الجيش اللبناني ثم اغفلت نصوص تلك الاتفاقية ولم يتم تطبيقها ، وظلت المخططات تنفذ شيئا فشيئا ، تارة بتسريب شكوك الى صفوف الجيش ، والتحامل عليه ، وتارة في تحدي السلطة اللبنانية ادارة واجهزة وقضاء ، واختيرت المناسبات الدينية والوطنية فرصة للاستفزاز والقلاقل ورفع الشعارات لتحدي الشعور الوطني والديني في آن من طرابلس حتى صيدا ، من عين الرمانة الى البقاع فالعاصمة فالى كل مكان . ومع كل يوم تحرك جديد ومطلب جديد لم يسبق ان كان في حسبان احد من الناس ، طالبوا وهتفوا باستبعاد قائد موقع صيدا العقيد احمد زكا تعمدا لاضعاف معنويات الجيش . ثم اتهموا الجيش بالطائفية . نقل قائد الجنوب فكان مطلب آخر ، وهو نقل محافظ الجنوب وبه ختامه المطاف ، كما كانوا يدعون . فنقل المحافظ واذا بالمخطط الرهيب يمتد ، وبدات المطالبة باقالة قائد الجيش كاخر مطلب . وهكذا كان . لكن المطالب ظلت تتدافع مطلبا اثر مطلب . فمن تعديل قانون الجيش الى انشاء مجلس قيادة.. الى حكومة تستقيل ولا تستقيل وتبقى ولا تحكم ، الى مطالبة باستقالة الحكومة العسكرية ، فلجماع على حكومة الرئيس رشيد كرامي ، الى مطالب بنصف المقاعد النيابية الى اعلان وثيقة دستورية ، الى هيئة حوار وطني ، الى لجان ارتباط ومراقبة ، الى لجنة عسكرية عليا لبنانية سورية فلسطينية ، الى حركات انقلابية فاشلة لاقتسام مناطق ، الى المطالبة باستقالة رئيس الجمهورية ، والمطالبة بتعديل المادة ٧٣ من الدستور وتوقيع قانون التعديل ، فانتخاب رئيس جديد للجمهورية .
ومع كل هذا يبقى السؤال مطروحا هل انتهت المطالب المعلنية بوثيقة دستورية وفي اتفاقات لبنانية سورية فلسطينية ؟ ام هناك مطالب اخرى ستقفز الى الواجهة من جديد لمصلحة من كل هذه المحاولات ؟ لمصلحة من قتل الصيغة اللبنانية الانسانية وتعطيل الدور الانساني وفرض التقسيم على اللبنانيين ؟ وقد فرض التقسيم نفسه عليهم نفسيا ، ان لم يكن رسميا . ان يدا خارجية تمتد بالاساءة الى مصلحة اللبنانيين والفلسطينيين والعرب .

الشيخ بيار الجميل

الاطمئنان للمسيحيين

وسئل الجميل عما وسيلة العلاج الناجع لهذه المحنة فاجاب : لا شيء ينفع ولا شيء يحول دون الاضرار تلحق بنا جميعا الا ان يتعاون ابناء هذا البلد مسيحيين ومسلمين ومعهم الفلسطينيون والعرب جميعا ، من اجل مصلحة ... ، وان يكون هذا التعاون مخلصا ... واعيا مدركا ، وان على المسلمين اليوم اكثر من اي وقت مضى دورا اساسيا وهو ان يوفروا كل الاطمئنان في نفوس المسيحيين ، وبهذا فقط نتخطى كل المشاكل .

ساسين يتساءل : هل يجوز انتخاب رئيس الجمهورية بالتلفون

اقترح النائب ميشال ساسين ، ان يلتقي النواب يوميا في المقر المؤقت للمجلس النيابي للتشاور حول معركة رئاسة الجمهورية لانه لا يجوز ان يبقى الهاتف وحده وسيلة الاتصال الوحيد بين ممثلي الشعب .
وقد ادلى النائب ساسين امس بالتصريح الاتي :
اول ما اتمناه مع الكثرة الساحقة من اللبنانيين ، هو ان يكون توقيع الرئيس فرنجية على تعديل المادة ٧٣ من الدستور تمهيدا لانتخاب رئيس جديد للبلاد ، نهاية فعلية وحدا قاطعا لهذه الحرب القذرة ، والفصل الاخير من مسلسل المسرحيات الفواجع التي دفع لبنان بسببها وطنا وشعبا ثمنا خياليا يسجل بكامله في خانة الخسائر المطلقة والمجانية .
واضاف : اما وقد دخلنا الان في مرحلة اختيار الرئيس الافضل فمن البديهي العودة الى الضمائر والانطلاق في عملية الاختيار من اماني الشعب الذي اولانا الوكالة لننطق باسمه بصدق وامانة .

وسيلة الاتصال

وتساءل النائب ساسين قائلا : هل من المعقول ان تجري انتخابات الرئاسة وان تكون وسيلة الاتصال الوحيدة بين ممثلي الشعب بواسطة التلفون . قولوا لي بربكم كيف يمكن ان تكون نوعية الرئيس الذي ينتخب هاتفيا اوليس ان وضعه يشبه وضع الموسيقار الذي يعزف على السمع .
واستطرد قائلا : من المطلوب اذا قبل انتخاب الرئيس العتيد ديمقراطيا ، فرض الامن كليا ، تامينا لقاعدة التشاور بين مختلف الكتل النيابية ، وامكانية التحرك والتنقل بحرية التداول فيما بيننا . واني اقترح ان يتم التلاقي والتشاور يوميا في قاعة المجلس المؤقت بحضور رئيس المجلس النيابي . وعلينا ان نختار الرئيس الجديد القادر ليس فقط على اعادة بناء ما تخرب من المؤسسات والمرافق والاملاك ، بل القدير على معالجة اسباب الازمة بصورة جذرية ونهائية . واعادة الثقة بلبنان داخليا وخارجيا كي لا تتكرر المأساة ، ولكن كمن يداوي المرض العضال بالمراهم والمسكنات ، فيما المطلوب هو عملية جراحية لاستئصال الداء من جذوره والقضاء عليه فعليا .

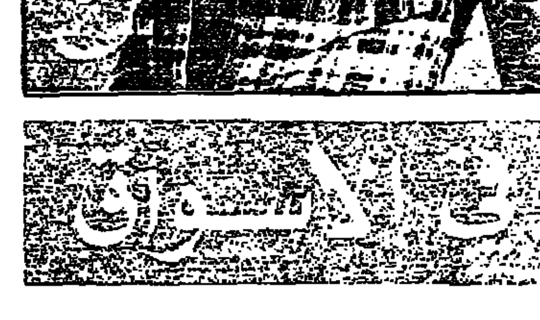
سركيس في الصحف الكويتية

وزعت في احياء بيروت امس منشورات تتضمن مقا لجريدة « القبس » الكويتية « ليس في لبنان رجل واحد يجمع الصفات المطلوب توا رئيس الجمهورية المقبل سو سركيس » .

سلام والاسعد يبحثان في الغاء المفاتيح الانتخابية

زار الرئيس صائب سلا الرئيس كامل الاسعد و تطورات انتخابات الرئاسة جلسة الانتخاب . والتقى بها الاسعد بعض النواب . ثم بالتصريح الاتي :
لا شك ان رئيس المجلس مشاورات ، ولا بد من ان يكو مستمرا للبحث في هذه الا كافة الامور .
وقال : وقد جرى البحث فريق من الزملاء والنوا اجتمعنا بهم عند الرئيس بصدد الغاء المفاتيح الانتخ انتخابات رئيس الجمهورية اصبحت المس عند عدد كبير رغبة في ذلك ، فتكون الانت كما نص على ذلك الدستور





بيروت تزحف شرقاً وغرباً



■ قوافل السيارات تعبر منطقة المتحف — البربير في الاتجاهين امس ■

(تصوير اسماعيل حمدان)

الهيئات الاسلامية تستنكر فكرة انشاء "الادارة المحلية" وتحذر من الانخداع بها

استنكرت الهيئات والجمعيات الاسلامية امس ، فكرة « الادارة المحلية » وحذرت من الانخداع بها والانسياق وراء سرابها لانها خطوة تكرس التقسيم المرفوض .

وجاء في بيان اذاعته الهيئات والجمعيات الاسلامية :

ان اللجنة التنفيذية للجمعيات والهيئات الاسلامية ، تاسف للاجراءات الانفعالية التي لجأت اليها القيادات السياسية المارونية في مرفأ جونيه ، وتكفة صربا ، ومناطق كسروان ، وتدين المخطط الارتجالية التي اعلنت تلك القيادات عن عزمها على تنفيذها ، والقاضية بانشاء ادارات رسمية .

ان اللجنة التي ايدت غبطة البطريرك الماروني ، وزعماء البلاد المخلصين ، في مواقفهم المعلنة ضد التقسيم ، تبدي الان عدم ارتياحها وشكوكها فيما يجري من تطورات على صعيد وحدة الوطن ، وتناشد الجميع التنبه للاخطار التالية :

اولا : تحذير المواطنين من الوقوع في فخ « ردود الفعل » الذي نصبته القيادات السياسية المارونية ، عن قصد او عن غير قصد ، والذي وقعت فيه بعض الجهات حينما دعت الى انشاء « ادارة محلية وطنية » .

ثانيا : استنكار فكرة « الادارة المحلية » والتحذير من الانخداع بها ، والانسياق وراء سرابها ، لانها خطوة تكرس التقسيم المرفوض من كافة الفئات والطوائف اللبنانية .

ثالثا : مطالبة المسيحيين ، كل المسيحيين ، بالتصدي للاعمال التي تفتعلها القيادات السياسية المارونية ، لا لدفع الاخطار الناشئة عنها فحسب بل لقطع الطريق على « خبراء استغلال التناقضات » الذين نبهوا الموارنة علنا الى براعتهم وقدرتهم في فنون الاستغلال والوصولية والانتهازية .

رابعا : دعوة الرئيس رشيد كرامي للتمرس بمسؤولياته القانونية ، والعمل على توحيد ادارات الدولة ضمن المصلحة الوطنية العامة ، والوقوف بوجه اقامة ادارات مزدوجة على الارض اللبنانية .

واصدرت حركة التجمع الاسلامي في بيروت البيان التالي :

ان حركة التجمع الاسلامي تنظر بقلق وريبة ، الى ما اعلنته بعض الجهات عن عزمها على انشاء « الادارة المحلية » ردا على ما لجأت اليه بعض القيادات السياسية المارونية ، من اجراءات في مرفأ جونيه ومناطق كسروان .

ان اقامة الادارة المحلية ، عملية استدراج انساقت اليها بعض الجهات « كرد فعل » ظهر من تصرفات واعمال لا مسؤوله .

ان الحركة تحذر من الوقوع في جريمة تقسيم لبنان ، تحت ستار « الادارة المحلية والحكم المحلي » وتدعو الغيارى من الموظفين — من مدنيين وعسكريين — الى المبادرة والقيام بواجباتهم وتقديم الخدمات ، وتصريف الاعمال الرسمية وفقا للاحساس الوطني الصافي ، لكي لا تقع ادارات الدولة في الازدواجية التي تؤدي الى التقسيم الفعلي .

الوفد الحزبي السوري يجتمع مع البزري في صيدا

اجتمع وفد القيادة القومية لحزب البعث امس مع النائب الدكتور نزيه البزري في صيدا .

وادلى السيد سهيل سكرية بتصريح قال فيه : لقد كان اللقاء مع الدكتور البزري وديا للغاية اتسم بالصراحة والوضوح من الطرفين حول كل ما يجري على الساحة اللبنانية .

واضاف ان الدكتور البزري قد اشاد بموقف سوريا القومي بقيادة الرئيس الاسد ، من الاحداث الجارية في لبنان ، وحرصها على ايقاف المجزرة وضمان سلامة لبنان ووحدته ارضا وشعبا .

شاتيلا يكشف عن ٣ مشاريع امنية مطروحة ويطالب باستخدام قوات سورية لاعادة الاستقرار
ادعياء اليسار لن يستطيعوا توفير غطاء لمشاريع براون

طالب السيد كمال شاتيلا امين عام التنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل امس ، باستدعاء قوات أمن سورية تتعاون مع اللبنانيين والفلسطينيين في اعادة الهدوء الى لبنان . وهاجم مشروع « الادارة المحلية » ، ودعا الى اعادة بناء النظام اللبناني على اساس المساواة والغاء الطائفية السياسية .

واعلن شاتيلا ذلك في مؤتمر صحفي امس ، استهله بتأكيد مصارحة التنظيم الناصري بكشف الحقائق للشعب ، وان كل الاقليميين والعشائريين سيتراجعون او يتساقطون لتبقى القومية العربية هي الشمس الوحيدة التي تشرق فوق ارض لبنان. وتساءل : قد يقول البعض ما هو الذي يجري ؟ ما عدنا نعرف شيئا فقد اختلطت الاوراق ولا ندري ماذا يخبىء المستقبل وما هو المصير ؟

ورد على هذا التساؤل بقوله : ان هذه المقولات التي تصدر من جهات معينة غايتها جعل المواطنين يركنون الى السلبية والاستسلام ، ومتى تخلى المواطن الواعي عن مسؤولياته الوطنية فان المخططات الاجنبية تجد لها سبيلا الى المرور ، كالتقسيم والتدويل بدون حواجز مانعة .

واضاف متسائلا : ما هي التحديات التي تواجهها الحركة الوطنية في لبنان، وكيف يمكن التغلب عليها بحل وطني قومي يعيد الى الوطن المشرذم وحدته والى المواطن امنه واستقراره وتقدمه؟ وقال ان هذه التحديات هي :

١ — مخاطر وقوع التقسيم بمشاركة دولية وايد لبنانية .

٢ — مخاطر التدخل الصهيوني والاستعماري .

٣ — اضعاف العلاقات النضالية بين اطراف التحالف القومي : سوريا وفلسطين والحركة الوطنية اللبنانية .

وقال : ومع خطورة هذه التحديات فلا زال تقرير المصير السياسي بايدي اللبنانيين انفسهم ، وخصوصا القوى القومية والوطنية فيما عدا الجانب الامني ..

وتساءل مجددا : على ماذا يدور الصراع الان ؟ وقال : حول هوية القوة الامنية المطلوبة للبنان وحول الصراع بين دعاة التقسيم ودعاة وحدة لبنان .

٣ مشاريع امنية

وقال ان المشاريع الامنية المطروحة ثلاثة : الاول قوة امنية سورية ، الثاني قوى اجنبية متعددة تحت اسم هيئة الامم . والثالث قوة عربية مشتركة .

وقال : ولقد بات مستحيلا استعادة الامن بقوة لبنانية منفردة ، لان التجارب السابقة — خصوصا بعد تفكك الجيش — تؤكد اننا نحتاج الى قوة خارجية ريثما يعاد بناء الجيش من جديد على اساس المساواة والعروبة . من هنا نطرح هذه المشاريع ...

ان الامم المتحدة ما دخلت بلدا الا وقسمته ابتداء من كوريا والكونغو مرورا بقبرص . لذلك فان استدعاء قوى دولية تحت علم الامم المتحدة سيعني حتما تثبيت التقسيم اولا ، وحماية الصهاينة ثانيا . والذين يطرحون مشروع القوة العربية المشتركة لا يعيشون ، كما يبدو ، في البلاد الا من خلال التقارير الوهمية .

وقال : ولما كان المشروع الامني الدولي مرفوضا والمشروع العربي الامني مستحيلا ، فان اللبنانيين وخصوصا الطلائع الوطنية منهم مضطرين او مختارين لا يجدون امامهم سوى تقبل مساعدة امنية سورية مؤقتة ، خاصة بعد اتفاق دمشق الاخير الذي عزز التفاهم السوري — الفلسطيني ومن الطبيعي ان تتواجد قوة الامن السورية في جميع مناطق لبنان بلا استثناء .

وقال ان طريق الوصول الى الحل الامني السوري يكمن في النقاط التالية :

١ — ان السلطة السياسية الان وبعد غياب سليمان عن المسرح هي بيد رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب. فيكفي عدة تواقيع من النواب بدعم القوى القومية والوطنية في لبنان لاستدعاء قوة الامن السورية خاصة اذا تعذر انتخاب رئيس جديد خلال الايام القريبة القادمة .

٢ — في اعتقادي ان سورية قد لا ترغب في ذلك لانها لو كانت تريد تواجدا عسكريا لها في لبنان لما شجعت الحل السياسي منذ الشهور الماضية واعادت الحياة الى طبيعتها قبل ان تنفجر الامور على ايدي البعض .

لذلك فاننا كلبنانيين نحتاج الى قوة منطق لاقناع السوريين بالامر ، لان القرار العربي السوري له حساباته ايضا . اما اعتراض اصحاب الوصاية العشائرية الاقليمية على دخول قوة امن سورية ، فان هذا الاعتراض ليس مهما لانه ينطلق من دوافع شخصية واقليمية ولا يتمتع الا بتأييد الاوساط المغرقة في الانعزالية وباحدى الصحف البعيدة عن الخط القومي العربي .

■ السيد شاتيلا يتحدث في مؤتمره الصحفي امس ■

مخاطر الادارات المحلية التقسيمية

وتحدث عن الادارة المحلية فقال : ان كل يوم يمر دون تثبيت الامن ، فانما يمر على حساب وحدة لبنان ولحساب التقسيم الصهيوني .

ينادي البعض بادارات محلية تقسيمية ويبررونها « لمنع السرقات والتجاوزات » فاذا كانت الفكرة ردة فعل على غلاة الانعزاليين ، فان الرد لا يكون بادارات محلية تقسيمية بل يكون الرد بكل قوة حتى تجعلهم غير قادرين على التقسيم . واذا كانت الفكرة لمنع السرقات فكان بالاحرى على الساسة العشائريين ان يمنعوا نهب مئات المنازل في عاليه وصوفر وسائر المصايف .

ان الامن السايب يعلم الحرام ، والتصدي للتجاوزات والسرقات مطلب شعبي عارم لا يتحقق الا بقوة امن سورية متعاونة مع الفلسطينيين واللبنانيين .

وبعد ان تحدث عن الفارق بين الغاء الطائفية وايجاد العلمانية الالحادية وعن التصعيد العسكري الانعزالي قال : اننا نرحب بكل تراجع اقليمي امام المنطق القومي العربي وندعو كافة القوى الوطنية للارتفاع الى مستوى المهمات التاريخية واللقاء على الاهداف التالية :

١ — احباط كافة المشاريع التقسيمية المحلية والدولية .

٢ — حماية وجود المقاومة الفلسطينية بما يكفل امنها واستمرارها وقدرتها للدفاع عن نفسها ضد المؤامرات الصهيونية والاستعمارية والرجعية .

٣ — استدعاء قوة امنية سورية تتولى مرحليا ايجاد الاستقرار ريثما تتم اعادة بناء القوة المسلحة اللبنانية.

٤ — رفض الحلول الاميركية ومشاريع دين براون الموجهة ضد اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين .

٥ — اعادة بناء النظام اللبناني على

— البقية على الصفحة ٦ —

علي الخليل يشيد بموقف الارمن

اشاد النائب الدكتور علي الخليل بمواقف الاحزاب الارمنية ، وقال في تصريح ادلى به امس الاحد : ان المواقف الوطنية التي اتخذها اخواننا الارمن تجاه الازمة اللبنانية بصورة عامة وتجاه سكان النبعة بصورة خاصة، كان لها اطيب الاثر وابلغ الوقع في نفوس اللبنانيين وعلى الاخص الجنوبيين والبقاعيين منهم . فاجماع الاحزاب الارمنية الاربعة على رفض الضغوط لازالة الحاجز الامني البشري المسلح الفاصل بين الميليشيات في الدورة وسكان النبعة الامنين ، واستنكارهم لتصفية تلك المنطقة وسفك دماء مواطنيها الابرياء ، واستمرار تعاونهم المخلص مع المقيمين في تلك المنطقة الشعبية . ان جميع هذه المواقف النبيلة تشير الى ان سياسة اللبنانيين الارمن تستهدف توطيد اواصر الوحدة الوطنية والتمسك بوحدة الشعب والارض ، والعمل على انهاء الازمة من اجل انقاذ لبنان .

اسامة فاخوري يؤيد « الادارة المحلية »

حمل الدكتور اسامة فاخوري على معارضي اعلان الادارة المحلية في المناطق المحررة واتهمهم بمحاولة استعادة شعبيتهم الزائلة قائلا ان الادارة المحلية لا تعني مطلقا التقسيم .

نوادر مأساوية لعمال يقلون الاثاث عبر "البيروتين"

لقد عملت لسنوات طويلة في نقل الاثاث والامتعة ، من نانت الى بوردو ، ومن نانت الى أغن ، ولكن طبيعة العمل اختلفت حينما جئت الى بيروت ... هذا ما قاله عامل نقل الاثاث مارسيل، الذي يبلغ حوالي الثلاثين من عمره ، بينما كان يجلس مع حوالي عشرة من رفاقه ، في مطعم احد الفنادق الكبرى في بيروت .

ويعمل هؤلاء الرجال في نقل الاثاث، في شركة متخصصة في هذا المجال ، مقرها في نانت . ورغم الحرب الاهلية اللبنانية ومخاطرها ، فقد وافقت شركتهم بناء على طلب وزارة الخارجية الفرنسية على الحضور الى لبنان ، لنقل اثاث الدبلوماسيين والخبراء الفرنسيين الذين شلت حركتهم في بيروت ، من جراء اغلاق مرفأ العاصمة .

وكل هؤلاء العمال متطوعون ، وهم يقومون بحزم الامتعة ووضعها في عربات النقل ، ويمارسون هذا النشاط في احياء المسيحيين والمسلمين على حد سواء ، ويعبرون الخط الفاصل الذي يقسم بيروت الى جزاين في الفترات التي يسودها الهدوء . وبعد ان ينتهي هؤلاء من مهمتهم ، سيعودون الى فرنسا عبر ست ديل ، في نزهة على مسافة تزيد على ٤ الاف كيلو متر ، ولكنهم يقولون انه بمجرد ان تصل بعربات النقل الى الحدود السورية ، تصبح العملية مجرد عملية نقل دولي عادية جدا .

الرحلة الاولى

والى ان يحين موعد الرحيل يعيش هؤلاء العمال الذين لا تصل اعمارهم الى ثلاثين عاما في الظروف التي يعاني منها جميع سكان بيروت . وبالنسبة لبعض اولئك العمال الفرنسيين تعد زيارتهم للبنان اول رحلة يقومون بها خارج فرنسا .

ويمسك احد هؤلاء العمال بالخشب ويقول : حتى الان لم نواجه اية مشكلة . ونفيض رواياتهم بنوادر انتهت نهاية طيبة . ويقول العامل نفسه انهم اضطروا أكثر من مرة الى التوقف عن عملية شحن واللجوء الى المخابىء نظرا لان القذائف كانت تنفجر بالقرب منهم .

وفي بعض الاحيان كان المرور بين الاحياء الشرقية والغربية يتم ابتداء انتشار القناصة . ويروي احد السائقين وهو يضحك ، ما حدث ذات مرة فيقول : لقد رجعنا بالعربات الى الوراء ، ثم انطلقنا باقصى سرعة ، واجتزنا مفترق الطرق الخطر بسرعة تزيد عن تسعين كيلو مترا في الساعة.

ويضيف السائق نفسه : وفي مرة اخرى ، كنا في الاشرفية، وكان الشارع الذي نقصده مغلقا في جزء منه باحد المتاريس ، وكان الجزء المتبقي لا يكفي لمرور عربة نقل . وقد اخطرنا ميليشيا الكتائب بذلك ، وانطلقنا لكي نمر بالقوة ، مما ادى الى تساقط اكياس الرمل ، ولم نتوقف لاعادة هذه الاكياس الى حيث كانت .

من اجل النقود

وحينما نسألهم لماذا وافقوا على القيام بهذا العمل في ظل مثل هذه الظروف يجيبون على الفور قائلين من اجل الحصول على النقود والواقع انهم يتقاضون اجورا مرتفعة اذ انه مع العلاوة الخاصة والتعويضات حوالي خمسة اسابيع بما في ذلك نفقات السفر فان الاجر الذي يحصلون عليه مقابل هذا العمل الذي تحف به المخاطر والذي يتم وسط مشاعر الخوف ، يصل الى ما يعادل حوالي ثلاثة امثال الاجر العادي .

وبعد هذه الاجابة الاولى ، يضيف هؤلاء العمال الذين يمثلون ما يشبه وحدة الصدام : ان النقود ليست السبب الوحيد الذي دفعهم الى المجيء الى لبنان فبالنسبة لبعضهم كان للسفر في حد ذاته جاذبية معينة ، وبالنسبة للبعض الاخر دفعته الرغبة لرؤية ما يجري بالفعل في بيروت . ومع ذلك فان كل هؤلاء العمال يعترفون بان عائلاتهم كانت معترضة على ذلك ، ويعقب عامل مرح من بريتانيا ليقول : لكي نقنع افراد عائلاتنا بالسفر قلنا لهم ان الصحافة تهول من الامر وتبالغ فيه .

ويركز كل العمال على روح الفريق السائدة بينهم ، فهم يواجهون المخاطر معا ويثقون ثقة كاملة في رئيسهم المدير الاداري للشركة ، الذي يضرب مثلا مشرفا لهم اذ يستقل اول عربة نقل في اية قافلة تعبر المناطق الخطرة .

ولو مرة واحدة

ومع ذلك ، فقد اعترف اثنان من هؤلاء العمال بانهما لن يعودا الى لبنان اذا لم يتحسن الموقف .

وهم يقولون ان الرحلتين السابقتين في كانون الاول وكانون الثاني كانتا محتملتين اما في هذه المرة فان الموقف خطر جدا .

اما الباقون فانهم مستعدون للمجيء مرة اخرى . ويقول المدير ان المشكلة لا تتمثل في تطويع العمال ، ولكن في اختيار من يسافر من بينهم فالواقع ان لدي حوالي اربعين عاملا في نانت ابلغ اكثر من ثلثيهم على التطوع والاشتراك في السفر .

وقال المدير ان قبوله للعقد الذي قدمته وزارة الخارجية والذي رفضته كثير من الشركات المماثلة كان بمثابة قبول للتحدي .

ومع ذلك لا يخفي المدير ان هذه العملية مجزية على الصعيد المالي وتعادل المخاطر التي يتعرض لها القائمون بها ، وبصفة خاصة الخسائر التي تصيب عربات النقل التي لا توافق اية شركة تامين على التأمين عليها . ويقول ان شركتنا تعد اساسا شركة نقل وتمثل العملية التي نتولاها في بيروت اول اقتحام من جانبنا لقطاع نقل الاثاث . ويضيف : ثم لا يمكن ان يظل المرء طوال حياته قابعا في بلدته فلا بد له ان يخرج منها ولو مرة واحدة . ان هذا الخروج يولد ذكريات تظل عالقة في الذهن .

« بوابة المتحف » فتحت على مصراعيها امس . امام تدفق هائل على المنطقتين الشرقية والغربية من بيروت .. فكان تبادل زيارات بين الاهل « المقطوعين » ، وتبادل مواد تموينية .

ولاول مرة منذ اسبوع ، تدفقت اعداد كبيرة من ابناء المنطقة الشرقية لشراء الخضر والفواكه .

واصطف سائقو السيارات بسياراتهم كذلك امام محطات المحروقات لشراء البنزين وكانت حركة السير مزدحمة عند ملتقى الطرق المعروف باسم « الخط الاخضر » والذي بات النقطة الوحيدة التي كان الناس يستطيعون منها احيانا في الاونة الاخيرة العبور من قطاع الى قطاع اخر في المدينة التي اثخنتها الحرب الاهلية جراحا .

اقتراح باجراء انتخابات الرئاسة على ظهر باخرة

تلقت « الانوار » هاتفيا امس ، اقتراحا من مواطن يقضي بتجميع النواب في باخرة تقوم بهم بجولة في عرض البحر لانتخاب الرئيس الجديد .

وقال المواطن ان الرئيس الاسعد صرح امس بانه ينتظر استتباب حالة الامن لتحديد موعد جلسة الانتخاب .. وما دمنا ننتظر هذا « الاستتباب » منذ اكثر من سنة ولم يتحقق ، فالافضل ان ينتقل النواب زوارق ، كل من منطقته الساحلية ، توصلهم الى باخرة تكون بمثابة برلمان عائم .

السادات يجتمع برئيس وزراء الدانمرك
مصر تجري اتصالات عربية ودولية لاستئناف مؤتمر جنيف بحضور الفلسطينيين

اجرى الرئيس انور السادات امس محادثات مع آنكر يورغنسن رئيس وزراء الدانمرك الزائر حول توثيق العلاقات بين البلدين ، وبحثا في الوضع في الشرق الاوسط .

وتم هذا الاجتماع في مدينة الاسماعيلية في منطقة قناة السويس حيث يقوم الرئيس المصري بجولة تفقدية لاعمال اعادة البناء في المنطقة.

ويقوم يورغنسن بزيارة رسمية لمصر منذ يوم الاربعاء الماضي . ووقع خلال هذه الزيارة على اتفاق قرض لمصر بمبلغ ١٠٠٠٠٥٠٠٠،٠٠٠ جنيه استرليني دون فائدة .

وقالت مصادر مطلعة ان من المتوقع ان يكون الرئيس السادات قد اطلع الزعيم الدانمركي على وضع العلاقات المصرية مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وعلى نتائج جولته الاخيرة في اوروبا .

وكان السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري قد اجرى امس الاول محادثات مع يورغنسن اعلن على اثرها ان مصر تجري اتصالات مع فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة والاطراف المعنية في ازمة الشرق الاوسط والقوتين الاعظم للاعداد لمؤتمر جنيف .

وقال ان المحادثات تناولت الموقف الدولي بصفة عامة ، والقضايا المختلفة وفي مقدمتها مشكلة الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية والحوار العربي — الاوروبي والمشكلة اللبنانية والتعاون المشترك بين مصر والدانمرك.

اتفاق على تحريك الموقف

وقال السيد فهمي انه تم تبادل وجهات النظر خلال المحادثات حول امكانيات السلام العادل في المنطقة .

واضاف انه كان هناك اتفاق على وجوب تحريك الموقف والحيلولة دون تجميده وعدم العودة الى طريق مغلق لانه اذا ترك الموقف دون تحريك من اجل السلام العادل ، فان هذا سيؤدي الى انفجار خطير في المنطقة في اي لحظة .

واكد فهمي انه يجب الاستمرار في تحريك الموقف ، وان مصر على استعداد للذهاب الى مؤتمر جنيف بحضور منظمة التحرير الفلسطينية لبحث الحل النهائي الشامل والعادل للمشكلة .

واضاف : ان مصر تجري اتصالات مع كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة والاطراف العربية المعنية والقوتين الاعظم للاعداد السليم لجنيف .

وقال ان موقف مصر يقوم على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، وانه يجب ان يكون لها وضع فعال سواء في جنيف ، او في اي مؤتمر اخر يعقد من اجل السلام العادل والدائم في المنطقة .

وقال انه لا سلام بدون الفلسطينيين حيث انه لم يتم التوصل حتى الان وخلال السنوات الماضية الى سلام عادل في المنطقة بسبب تجاهل المشكلة الرئيسية وهي المشكلة الفلسطينية .

واوضح السيد فهمي ان اسرائيل تتحدث باللفظ فقط وبكثرة عن السلام ولكنها في واقع الامر غير مستعدة له ، وغير قادرة عليه ، وهي ترفض اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف وترفض الذهاب اليه بهذه الحجة رغم ان المشكلة الفلسطينية هي الاساس .

واضاف ان هذا الموقف يؤكد ان اسرائيل تتحدث في الواقع عن السلام وانما تتحدث عنه فقط متجاهلة ان الفلسطينيين موجودون في غزة والضفة الغربية والاحداث الاخيرة في المناطق العربية المحتلة اكبر دليل على ذلك .

الاسماعيلية ، القاهرة — ر ، وصف

■ الرئيس السادات ■

محاكمة الوزير البريطاني السابق ستونهاوس

تبدأ محاكمة جون ستونهاوس الوزير البريطاني السابق بعد حوالي ١٨ شهرا من محاولته الفاشلة لتزوير وفاته في منتجع ساحلي في فلوريدا . وهو متهم بالاحتيال على نطاق واسع .

ويتوقع ان تستمر محاكمة ستونهاوس البالغ الخمسين من العمر حوالي ثلاثة اشهر . ويبدو واثقا من براءته من التهم الواردة في قرار الاتهام ضده ، ومنها الاحتيال والتآمر والسرقة وجني ربح غير مشروع من تزوير وفاته غرقا في احد مسابح ميامي في تشرين الثاني عام ١٩٧٤ . — لندن — ر

التحقيق باعمال المخابرات الاميركية

قالت مصادر متصلة بالتحقيق الذي يجريه مجلس الشيوخ الاميركي بصدد انتهاكات في تصرفات شبكة التجسس الواسعة للولايات المتحدة ان تفاصيل جديدة حول هذه الاساءات سيتضمنها تقرير تنشره لجنة التحقيق الخاصة اعتبارا من اليوم .

وسيذكر التقرير على الارجح مجموع الاموال التي تخصص سنويا لاعمال التجسس وهو امر لم يكشف النقاب عنه في السابق ، وان كان يقدر بحوالي ١٠٠٠٠ مليون دولار . ويأتي التقرير نتيجة تحقيق استمر عاما اجرته لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ .

واشنطن — ر

العدو يعتقل ١٢ مدرسا عربيا في قطاع غزة

قالت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان ١٢ معلما عربيا يسافرون يوميا من قطاع غزة الى المنطقة العازلة التي تشرف عليها الامم المتحدة في سيناء لتعليم ابناء البدو هناك ، اعتقلوا « بتهمة التهريب » .

ويدخل هؤلاء المعلمون وجميعهم من سكان العريش في قطاع غزة منطقة الامم المتحدة يوميا بموجب ترتيبات يشملها اتفاق سيناء .

وادعت المصادر انه لدى تفتيش هؤلاء المعلمين في نقطة تفتيش لدى عودتهم من المنطقة الدولية امس الاول ، عثر الجنود الاسرائيليون معهم على كميات من الاقمشة والعطور والادوية وورق السجائر وقد اخفوها بين الكتب .

واضافت المصادر الاسرائيلية تقول انه يبدو ان هذه البضائع مهربة من مصر الى البدو الذين اعطوها بدورهم الى المعلمين .

تل ابيب — ر

شركات اميركية تجري محادثات للتنقيب عن النفط في فيتنام

ذكر في نيويورك ان مباحثات تجري بين السلطات الفيتنامية وممثلي واحدة ، بل وربما اكثر ، من اضخم الشركات البترولية بشأن عمليات الحفر بالقرب من الشواطئ الفيتنامية .

وذكر متحدث باسم شركة « موبيل اويل » ان الشركة قد اجرت اتصالات مع المسؤولين الفيتناميين، على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية او تجارية بين فيتنام والولايات المتحدة منذ استيلاء القوات الشيوعية على السلطة في سايغون في نيسان الماضي .

وذكر مصدر اخر ، وهو مسؤول في شركة « موبيل اويل » لم يشأ ان يذكر اسمه ، ان ممثلي الشركة اجتمعوا وكبار المسؤولين الفيتناميين في باريس اربع مرات منذ شهر تموز الماضي . وقال : لقد قابلنا مرتين عددا من اعضاء الحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية ، كما قابلنا مرتين عددا من المسؤولين في هانوي .

وذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » امس ان عددا من الشركات الاميركية والغربية (فرنسية وبريطانية ويابانية وكندية) بدأت مباحثات مع السلطات الفيتنامية من اجل استئناف عمليات الحفر في بحر الصين الجنوبي .

واشارت الصحيفة الى ان احد كبار المسؤولين في شركة بترولية ، اعرب خلال الاسبوع الماضي عن اقتناعه بان عقودا هامة في هذا المجال سيتم توقيعها خلال العام الحالي مع هانوي .

وفي شهر اب الماضي كان نوين هوو ثو رئيس اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية ، قد صرح بان سايغون على استعداد للسماح للدول الاجنبية باستغلال حقول البترول البحرية في فيتنام شريطة ان تحترم سيادة البلاد واستقلالها .

نيويورك — وصف

الرئيس الموريتاني يقوم بوساطة بين تونس وليبيا

قال مصدر سياسي تونسي ان الرئيس الموريتاني مختار ولد داده يبذل مساعيه في الوقت الراهن بين تونس وطرابلس الغرب في محاولة لتسوية الخلاف بين تونس وليبيا .

وكان رئيس الدولة الموريتانية قد وصل الى تونس مساء يوم الجمعة الماضي حيث اجتمع مع الرئيس الحبيب بورقيبه ثم توجه امس الاول السبت الى ليبيا للاجتماع مع العقيد القذافي .

وعاد ولد داده امس الاحد الى تونس ، ليطلع المسؤولين التونسيين على مناقشاته مع المسؤولين الليبيين.

وذكر المصدر نفسه ان تونس وهي تبدي دائما ميلا الى النوايا الطيبة قد وافقت على هذه الوساطة التي لم تقترحها .

ويسود الاعتقاد في تونس انه لا يوجد ما يؤخذ على تونس في صدد تدهور علاقاتها مع ليبيا المجاورة . وانه لو كانت هناك بادرة تهدف الى تخفيف حدة الخلاف التونسي — الليبي، فانها يجب ان تصدر من طرابلس .

وكانت وكالة الانباء التونسية الرسمية قد ذكرت ان الجنود الليبيين نصبوا كمينا لثلاثة جنود تونسيين غير مسلحين في منطقة حدودية في جنوب تونس واسروهم .

ونسبت الوكالة الى مصادر رسمية قولها ان الحادث وقع خلال عاصفة رملية قرب موقع عسكري حدودي يوم الجمعة الماضي . وتمكن جندي رابع من تفادي الكمين والهرب .

وقالت الوكالة ان الحكومة التونسية طالبت بالافراج عن الجنود الثلاثة .

وكانت الوكالة قد تحدثت يوم الاربعاء الماضي عن نشاط « غير عادي » للجنود الليبيين قرب الحدود التونسية. وقالت ان القوات الليبية قامت بمناورات في سيارات لاندروفر ، الا انها لم تعط اية تفاصيل محددة .

علاقات ليبيا مع الاردن

وفي طرابلس الغرب ، قالت وكالة انباء الثورة العربية — الليبية ، ان ليبيا تأمل في ان يكون استئنافها علاقاتها الطيبة مع الاردن ، عاملا هاما في دعم الثورة الفلسطينية في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

واضافت تقول : ان استئناف هذه العلاقات لا يحتمه الارتباط العضوي بشعبنا العربي في الاردن فحسب ، بل كذلك من اجل ان تكون ليبيا قريبة من الضفة الغربية المحتلة حيث استطاعت الجماهير العربية الفلسطينية ان تثبت بطولتها في التصدي لقوى العدوان والاحتلال ، وتبرهن على التمسك بعروبتها وارضها وكرامتها ، وحيث تحقق الالتحام الثوري العظيم بينها وبين الاجزاء الغالية من فلسطين التي احتلت في اعقاب عدوان سنة ١٩٤٨ .

وكان البلدان قد اعلنا استئناف العلاقات الطبيعية بينهما في الاسبوع الماضي بعد انقطاع استمر منذ عام ١٩٧٠ .

تونس ، طرابلس — وصف

رئيس وزراء المغرب يبدأ زيارة للكويت

وصل السيد احمد عثمان رئيس وزراء المغرب امس الاحد الى الكويت من بغداد في زيارة رسمية للكويت تستغرق ثلاثة ايام .

وقد استقبله لدى وصوله الى المطار الشيخ جابر الاحمد ولي العهد ورئيس وزراء الكويت .

وصرح مصدر رسمي بان رئيس وزراء المغرب سيجري محادثات مع المسؤولين الكويتيين حول الاحداث التي تجري في الوطن العربي والمشكلات الدولية ، كما يبحث ايضا موضوع تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين ، واشتراك الكويت في التنمية الاقتصادية في المغرب .

الكويت — وصف

ديستان : انفصال الحزب الشيوعي عن موسكو مجرد تكتيك انتخابي
« انتخبت لاقود فرنسا الى نوع من التطور »

اكد الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان ان العلاقات السياسية بين فرنسا والاتحاد السوفياتي لن يطرأ عليها اي تغيير ، ولن تتأثر بالتكتيك الانتخابي للحزب الشيوعي الفرنسي .

واضاف الرئيس الفرنسي ان التغييرات التي يلجأ اليها الحزب الشيوعي الفرنسي مثل التخلي عن شعار ديكتاتورية البروليتاريا ، انما ترتبط فقط بنوع من « التكتيك الانتخابي » .

واشار الرئيس ديستان الى ان الحزب الشيوعي الفرنسي يظهر نوعا من التحفظ ازاء الاتحاد السوفياتي بشأن الموضوعات التي قد يكون لها نوع من التأثير على فرنسا (الحرية وحقوق الافراد) .

واوضح الرئيس الفرنسي ان اهم ما يأخذه الحزب الشيوعي الفرنسي على القادة السوفيات هو التأييد الذي يقدمونه للحكومة الفرنسية الحالية .

واكد الرئيس الفرنسي في هذا الصدد ان العلاقات السياسية بين فرنسا والاتحاد السوفياتي لن تتأثر ولن يشوبها اي تغيير بسبب موقف الحزب الشيوعي الفرنسي .

قيادة فرنسا الى التطور

واكد الرئيس الفرنسي من جديد انه انتخب لكي يقود فرنسا الى نوع من التطور بحيث يجعل منها « ديموقراطية متعقلة وامنة » وان يضعها في مصاف الدول ذات الحجم المتوسط ، بعد الدولتين الاعظم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفيما بعد الصين.

وقال الرئيس الفرنسي : ان السبيل الى ذلك هو الاصلاحات . واكد بصفة خاصة على المشروع الخاص بفرض ضرائب على فائض القيمة الخاص برأس المال واصلاح المرحلة الثانية في الجامعات .

واكد الرئيس ديستان بوضوح ان الحكومة لن تقبل ان يعاد النظر في المبدأ الاساسي لهذا الاصلاح الضريبي حينما تبدأ مناقشة هذا الموضوع في البرلمان حيث يلقى معارضة شديدة في صفوف الاغلبية . وقال ان هذا الاصلاح يرمي الى فرض ضرائب على الاشخاص الذين يعيشون من شراء او اعادة بيع الاموال بدون ان تخضع هذه المدخول للضرائب . وعزا ردود الفعل الحادة تجاه هذا المشروع الى « اصحاب الامتيازات » الذين قال عنهم انهم « يبذلون قصارى جهدهم لتهييج بعض الاشخاص من اجل اثارة القلق في نفوس ذوي النوايا الخالصة .

لا تراجع عن الاصلاحات

وكما اكد الرئيس الفرنسي بنفس القوة ان الحكومة لن تتراجع بشأن النص الذي وضعه من اجل تسهيل اعداد الطلبة لانواع من النشاطات الكفيلة بتهيئتهم لايجاد العمل المناسب.

وكان مشروع الاصلاح هذا هو الذي اثار موجة من الاضطرابات الطلابية منذ شهر تقريبا ، وادى الى حدوث اضطرابات ومظاهرات بتأييد من النقابات والمعارضة اليسارية .

واشار جيسكار ديستان الى المشكلات الخاصة بالتعليم العالي في فرنسا الذي يضم ثمانمائة الف طالب هذا العام، والذي يزيد عدد الطلاب فيه بنسبة خمسين في المائة عما هو في المانيا الاتحادية او بريطانيا .

وتوجه الرئيس الفرنسي في حديثه الى معارضي الاصلاح المرتقب الذين يستندون الى الايديولوجيات اليسارية بشيء من السخرية ، فقال ان المانيا بقيادة الحزب الاشتراكي الديموقراطي او بريطانيا بقيادة الحزب العمالي ، تستخدمان نظام الاختيار النوعي كل على طريقته الخاصة . اما في الدول الشرقية فان نظام الاختيار النوعي الذي يهاجمه الطلبة المعارضون ، نظام اجباري وهو يتفق مع منطق نظام التخطيط الشامل في الاقتصاد .

باريس — و ص ف

■ الرئيس ديستان ■

توقيع اتفاق تعاون بين تونس والسوق المشتركة

وقع الحبيب الشطي وزير الخارجيه التونسية وغاستون ثورن رئيس وزراء لوكسمبرغ ووزير خارجيتها ورئيس المجلس الوزاري للسوق الاوروبية المشتركة في دورتها الحالية صباح امس في تونس اتفاق التعاون الجديد بين تونس والسوق الاوروبية المشتركة .

وقد جرى الاحتفال بتوقيع هذا الاتفاق في مقر وزارة الخارجية التونسية وحضره الهادي نويره رئيس وزراء تونس ووفود الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة .

وقد ابرم الاتفاق الجديد بعد مفاوضات استغرقت ثلاثين شهرا وهو يوسع الاتفاق الذي ابرم في عام ١٩٦٩ والذي لم يكن يشمل سوى المبادلات التجارية . وهذا يعني ان هذا الاتفاق الجديد يعد اتفاق تعاون شاملا يأخذ في اعتباره مختلف جوانب العلاقات بين تونس والسوق الاوروبية المشتركة والجانب التجاري ، وجانب التعاون الاقتصادي والمالي ، وجانب الايدي العاملة من اجل تهيئة المجال لتحقيق التنمية الاقتصادية لتونس .

وسيكون من شأن الاتفاق الجديد مساعدة تونس على تصدير كل منتجاتها تقريبا . مع اعفائها من الجمارك ودون اي تحديد كمي باستثناء المنتجات الزراعية التي ستخفض الحواجز الجمركية المفروضة عليها .

وتتعلق الجوانب الجديدة التي شملها الاتفاق لاول مرة بمجالي التعاون والايدي العاملة . فقد منحت السوق الاوروبية المشتركة لتونس قرضا شاملا بلغت قيمته خمسة وتسعين مليون وحدة حسابية ، يتضمن قرضا قدره واحد واربعون مليون وحدة حسابية يقدمه البنك الاوروبي للاستثمارات ، وخمسة عشر مليون وحدة حسابية في صورة قروض خاصة . وبالنسبة للايدي العاملة تقرر منح العمال التونسيين تسهيلات خاصة في الدول اعضاء السوق الاوروبية المشتركة وذلك فيما يتعلق بظروف العمل والاجور والتأمين الاجتماعي والمعيشة .

وستدخل البنود التجارية الواردة في الاتفاق حيز التنفيذ اعتبارا من اول تموز ١٩٧٦ . اما سائر جوانب الاتفاق فلن تنفذ الا بعد تصديق الجانبين على الاتفاق . . .

وتجدر الاشارة الى ان تونس تستورد من ستين الى سبعين في المائة من حجم وارداتها من السوق الاوروبية المشتركة التي تستوعب من ستة وخمسين الى سبعين في المائة من الصادرات التونسية .

تونس — ر

آلون يرجىء زيارته لواشنطن

قال ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية امس، ان ييغال الون وزير الخارجية الاسرائيلية الغى زيارة كان من المقرر ان تبدأ قريبا للولايات المتحدة بسبب مسائل سياسية محلية ملحة .

وكان من المقرر ان يخطب الون امام المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الاميركية — الاسرائيلية في واشنطن ، وان يتحدث امام اجتماعات لصندوق الجباية اليهودي الموحد تبدأ في اول ايار مايو .

وقال الناطق ان الون قرر الغاء زيارته بسبب المناقشة الحكومية القادمة حول مسألة اقامة مستوطنات يهودية في الضفة الغربية المحتلة من الاردن .

ويذكر ان الون من المعارضين لمحاولات « غوش ايمونيم » الدينية المتطرفة اقامة مستوطنات دون اذن حكومي قرب نابلس وغيرها من مناطق الضفة الغربية .

وقال اعوان الوزير انه يعتبر هذه القضية مهمةجدا بحيث لا يمكن ارجاؤها اكثر ، ويرى انه يجب ان يكون حاضرا في مجلس الوزراء عندما تناقش الحكومة هذه المسألة ليدافع عن وجهة نظره . واضاف هؤلاء الاعوان يقولون انه ليست هناك في الوقت ذاته اية قضايا ملحة تتطلب وجود الون في واشنطن لاجراء محادثات مع الحكومة الاميركية بصددها .

القدس — ر

انتخاب مجلس امة موحد في فيتنام

انتخب شعب فيتنام بقسميها الشمالي والجنوبي امس مجلس امة مشتركا يمثل فيتنام موحدة ومستقلة لاول مرة منذ اكثر من قرن من الزمن . وانتخاب ٢٤٣ نائبا من الجنوب و ٢٤٩ نائبا من الشمال سينهي رسميا عهدا من الانقسام والسيطرة الاجنبية بدأ باحتلال القوات الفرنسية الميناء المعروف الان باسم دانانغ في عام ١٨٥٨ . وسيحتفل في وقت لاحق من الاسبوع بالذكرى الاولى لانتهاء الحرب في فيتنام الجنوبية في ٣٠ نيسان عام ١٩٧٥ .

وسينتخب المجلس الجديد حكومة مركزية لفيتنام موحدة . ولن يكون هناك نواب معارضون في المجلس .

سايغون — ر

كيسنجر يعد حركات التحرير الافريقية بدعم معنوي وسياسي .. ويستثني السلاح

عقد الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة امس اول جولة من محادثاته مع الزعماء الوطنيين الافريقيين الهادفة الى المساعدة في وضع استراتيجية اميركية لجنوب القارة الافريقية .

وقد اوضح كيسنجر القواعد الاساسية التي سترتكز عليها هذه الاستراتيجية ، وهي ان الولايات المتحدة مستعدة لتقديم دعم معنوي وسياسي واقتصادي الى الحركات الوطنية السوداء في روديسيا الا انها غير مستعدة لتقديم السلاح .

وقال مسؤول كبير يسافر على متن طائرة كيسنجر للصحفيين امس الاول ان الولايات المتحدة يمكن ان تساعد الوطنيين بعدة طرق غير العون العسكري للاطاحة بحكومة الاقلية البيضاء في روديسيا .

واعترف المسؤول مع ذلك بان هذه السياسة قد تثير عداء وشكوك افريقيا تجاه النوايا الاميركية في الجزء الجنوبي من القارة السوداء .

ويعتقد ان محادثات كيسنجر امس مع الرئيس جومو كينياتا وغيره من الزعماء الكينيين في ناكورو على بعد ١٦٠ كيلومترا الى الشمال من نيروبي، اسهل جولات محادثاته المرتقبة في جولته الافريقية التي تشمل سبعة بلدان .

احتياطات مشددة لحماية كيسنجر

وقد وصل كيسنجر وسط احتياطات امن شديدة قلما تتخذها كينيا عند زيارة احد المسؤولين ، واحتشد عشرات من افراد البوليس المسلح ورجال الامن في ملابسهم العادية حول المطار ، وانطلقت سيارة لا يخترقها الرصاص بالدكتور كيسنجر الى فندق ناخر ينزل فيه وذلك بسرعة بلغت ١٢٠ كيلومترا في الساعة وتوقفت حركة المرور اثناء انطلاق سيارته .

وقد اصطف مزيد من افراد البوليس المسلح على طول الطريق .

وكان كيسنجر قد ادلى بتصريح في وقت سابق من هذا الاسبوع اعلن فيه ان حكم الاغلبية السوداء يمكن تحقيقه في روديسيا خلال العقد المقبل، وقد اثار هذا التصريح انتقادا شديدا من جانب الكثير من الصحف الافريقية.

كما سبق لكيسنجر ان وصف المشكلة الروديسية في مؤتمر صحفي قبل مغادرته بريطانيا بقوله : اننا نعتقد ان الوقت يمضي سريعا وينبغي اغتنام الفرصة بسرعة لاجراء تسوية بطريق المفاوضات والتي ما زالت متهمه مدلك ليس في صالح الاغلبيه السوداء فقط بل والمستوطنين البيض .

وذكر مسؤولون اميركيون مرافقون لكيسنجر في رحلته انهم لا يعتبرون ان الحرب وشيكة .

وذكر هؤلاء المسؤولون ان المشكلة الرئيسية التي يلزم ايجاد حل لها هي تحديد ماهية الضغوط الادبية والاقتصادية والسياسية التي تدفع حكومة ايان سميث في روديسيا لقبول تحول سريع نحو حكم الاغلبية .

كيسنجر ليس مطمئنا

واشار هؤلاء المسؤولون الى ان الدكتور كيسنجر ليس مطمئنا للاستقبال الذي ينتظره خلال جولته .

وقد صرح بعض الزعماء الافارقة بان الحرب هي الحل الوحيد للنزاع في روديسيا .

وتبنى خطة الولايات المتحدة على اجراء حوار من اجل استئناف المحادثات بين حكومة سميث والزعماء الوطنيين بشكل سريع .

وكان كيسنجر قد ادلى بتصريح لدى وصوله الى نيروبي قال فيه انه جاء لتقديم تأييد سياسي واقتصادي يتفق والتطلبات الافريقية وليس لتكتل مجموعة من الشعوب او الحركات الافريقية احداها ضد الاخرى .

واعرب مسؤولون اميركيون عن عميق قلقهم لما نشرته احدى الصحف وقالت فيه ان الدكتور كيسنجر لم يستبعد تقديم المعونات العسكرية لحركات التحرر وقالوا ان موضوع المعونات العسكرية غير مطروح .

● وفي موسكو ، يرى المراقبون الدبلوماسيون انه بعد الانتصار العسكري والسياسي والدبلوماسي السوفياتي — الكوبي في انغولا ، لا يزال الاتحاد السوفياتي يلتزم الحذر في افريقيا الجنوبية وفي القارة الافريقية حيث يواصل اعماله من خلال سياسة « الضربات المتفرقة » .

وترى المصادر نفسها انه ليس من المرجح في الموقف الحالي ان يتدخل الاتحاد السوفياتي في روديسيا على سبيل المثال ، الا اذا دعته لذلك حركة تحرير ذات طابع تمثيلي .

وفي الوقت الذي يستأنف فيه كيسنجر جولته في افريقيا ، يكتفي الكرملين بالمطالبة بتصفية النظام العنصري في سالزبوري بدون ان يذكر شيئا عن الوسائل .

نيروبي ، موسكو — ر ، و ص ف

عيد الفصح في موسكو

غصت كنائس العاصمة السوفياتية بالوف المصلين الروس الذين ظلوا فيها حتى ساعات الصباح الاولى امس ، للاحتفاء بعيد الفصح لدى الطوائف التابعة للحساب الشرقي ، متجاهلين بذلك شجب الصحف لمثل هذه الاحتفالات .

وتولى عشرات من رجال البوليس الاشراف على الجماهير خارج كاتدرائية بلوخوفسكي في موسكو حيث تلا البطريرك بيمن رئيس اساقفة روسيا رسالة العيد . وقد تليت رسالة البطريرك في كنائس روسيا الاخرى .

ودعا البطريرك في رسالته المؤمنين الارثوذكس الروس الى الانضمام مع مسيحيي الكنائس الاخرى في العمل من اجل احلال السلام على الارض .

وقال البطريرك ان مثل هذا السلام يجب ان يكون سلاما دون سلاح ودون اضطهاد عنصري او غير ذلك . سلاما تمكن فيه جميع الشعوب دون استثناء من تنمية تعاون اخوي حق بينها في مختلف الحقول .

موسكو — ر

انتخابات عامة في البرتغال

ادلى البرتغاليون امس باصواتهم في صناديق الاقتراع لاختيار اول مجلس تشريعي ينتخب بحرية في البرتغال منذ نصف قرن .

وكان هناك صفوف غير طويلة من الناس متجمعة امام مراكز الاقتراع في وسط لشبونة قبل فتح ابوابهذه المراكز في الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي .

وكان بين اول المدلين باصواتهم الدكتور ماريو سواريس السكرتير العام للحزب الاشتراكي .

وسئل ان كان يعتقد ان العسكريين سيتدخلون اذا جاءت نتيجة الانتخابات متعادلة بين الاحزاب المتنافسة بحيث تضع البلاد في طريق مسدود ، فقال ان دور العسكريين بموجب الدستور الجديد هو دور هيئة استشارية لرئيس الجمهورية. وقال انه يتوقع ان يحترم العسكريون ارادة الشعب .

لشبونة — ر

مساعدات من ابو ظبي الى رواندا وجزر القمر

قال مسؤولون في ابو ظبي ان صندوق ابو ظبي للتنمية الاقتصادية العربية بعث وفدين، الى رواندا وجزر القمر لدراسة امكانات تقديم مساعدات من الصندوق الى البلدين الناميين .

وقالوا ان الوفدين ارسلا بناء على طلب من حكومتي البلدين .

وكان الصندوق الكويتي يقصر مساعداته على مشاريع التنمية الاقتصادية العربية الى ان بدأ في العام الحالي توسيع مساعداته لتشمل بلدان العالم الثالث الى جانب العالم العربي.

ابو ظبي — ر

وفاة وزير العدل المصري

توفي السيد عادل يونس وزير العدل المصري صباح امس بمستشفى المعادي في ضواحي القاهرة .

وكان الوزيريونس قد دخل المستشفى يوم الاثنين الماضي لاجراء عملية جراحية .

وتولى عادل يونس منصب رئيس محكمة الاستئناف حتى عام ١٩٧٢ .

وكان يعمل في مكتب ممدوح سالم منذ توليه رئاسة الوزراء في نيسان عام ١٩٧٥ كما كان يشغل ايضا منصب رئيس اللجنة التشريعية .

القاهرة — و ص ف

هكذا من الأصل

بصراحة — يكتبها : محمد حسنين هيكل

لمصر.. لا لعبد الناصر (١١)

الاتحاد السوفياتي وجمال عبد الناصر والشرق الاوسط

تظل هناك نقطة في ادعاءاتهم على جمال عبد الناصر :

— لقد فتح ابواب الشرق الاوسط امام الاتحاد السوفياتي، وادخله الى المنطقة قوة تؤثر في مقدراتها ؟ »

وسناقش هذه النقطة بموضوعية ، ولعلي واحد من الذين يستطيعون مناقشتها دون اي حساسية ، فلقد تصديت كثيرا نقد السياسة السوفياتية في المنطقة ، وتعرضت مرارا لحملات مضادة من جانب اجهزة الاعلام السوفياتية ، بل وصل الامر الى ما هو اكبر من ذلك :

وصل الامر الى حد ان « ليونيد بريجنيف » طالب بابعادي عن الصحافة المصرية وتأثيرها السياسي على الراي العام المصري ، وقد نقل طلب « بريجنيف » الى القاهرة مع الوفد المصري الذي حضر المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، والتقى بسكرتيره العام « بريجنيف » قبل عودة هذا الوفد من موسكو الى القاهرة ، بل ان الرئيس « نيكولاي بادجورني » اعاد هذا الطلب على الرئيس انور السادات في اخر زيارة له للقاهرة ، وكان الرئيس السادات بنفسه هو الذي اخبرني بما طلبه منه « بادجورني » ، بل وفوضني الرئيس السادات ان اناقش هذا الموضوع مع « بوريس باناماريوف » عضو المكتب السياسي السوفياتي ، وكان يزور القاهرة في صيف سنة ١٩٧١ ، في اعقاب زيارة « بادجورني » لها !

❁

اعود الى النقطة الاصلية في هذا الحديث ؟

— هل صحيح ان جمال عبد الناصر فتح ابواب الشرق الاوسط امام الاتحاد السوفياتي ، وادخله الى المنطقة قوة تؤثر في مقدراتها ؟

ونحاول الاجابة على هذا السؤال ، واسئلة اخرى تتفرع منه ...

والاجابة على السؤال نفسه لا تحتاج الى جهد كبير ، ويمكن تلخيصها فيما يلي :

١ — لقد كان الغرب هو الذي ادخل الاتحاد السوفياتي الى المنطقة اول مرة في هذا القرن ، وليس جمال عبد الناصر .

حدث ذلك حين اتفقت بريطانيا مع الاتحاد السوفياتي على اقتسام احتلال ايران سنة ١٩٤١ — اعترافا من بريطانيا بان الاتحاد السوفياتي ، حليف المعركة الكبرى ضد هتلر ، له مصلحة امن لا يمكن اغفالها في منطقة الشرق الاوسط ، وفي اتجاه الخليج العربي والمحيط الهندي بشكل خاص .

ثم حدث ذلك حين جلس روزفلت مع ستالين في « مؤتمر يالتا » سنة ١٩٤٥ يقتسمان العالم ومناطق النفوذ فيه ، كان الكرة الارضية امامهما كعكة تحولها سكين الكبار الى شرائح كل منهم فيها نصيب ياخذه ويقر له الاخر به .

٢ — في مطلق الاحوال ، فان الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الكبرى الثانية لم يكن في حاجة الى تشرشل او الى روزفلت ليعطيه دورا عالميا موجودا على نحو او اخر في كل القارات وعلى كل المحيطات . ان الاتحاد السوفياتي خرج من الحرب العالمية الثانية وهو واحدة من القوتين الاعظم ، وكانت التطورات سنة بعد سنة منذ تلك الحرب تؤكد هذه الحقيقة وتجعل من الاثنين ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، التعاون بينهما والتنافس بينهما ، اساسا للنظام الدولي المعاصر .

واذن ، فان الاتحاد السوفياتي ، الذي لم يكن في حاجة الى « تشرشل » و « روزفلت » ، لم يكن ايضا في حاجة الى جمال عبد الناصر يفتح له ابواب الشرق الاوسط ويدخله الى المنطقة .

بل لعل الاتحاد السوفياتي كان اقرب الى التواجد في المنطقة من الولايات المتحدة .

ان الولايات المتحدة كانت موجودة فيها بحكم المصالح وراء البحار البعيدة .

واما الاتحاد السوفياتي فقد كان موجودا فيها بحكم الجوار وراء الحدود القريبة والمباشرة في بعض الاحيان .

٣ — وربما كان دور جمال عبد الناصر ازاء الاتحاد السوفياتي — والحال كذلك — هو انه كان القائل للاتحاد السوفياتي :

— لا تتعاملوا معنا من خلال اوصياء علينا فليس علينا اوصياء ، ولا من خلال اقتسام مناطق النفوذ فلسنا ضمن مناطق النفوذ لاحد ... اذا اردتم ان تتعاملوا معنا فنحن على استعداد كطرف مستقل ومن الباب الامامي » .

وقد كان !

❁

سؤال فرعي يتداعى من ... بعد الاجابة على السؤال الرئيسي :

— ماذا استفدنا ؟

والرد :

— ما اكثر ما استفدنا ، ويمكن تلخيصه كله في اننا اصبحنا طرافا في حركة الصراع العالمي ، ولم نعد ، كما كنا من قبل، كمية مهملة على حافة هذا الصراع وحركته العامة الشاملة :

١ — استطعنا ان نخرج من التبعية الكاملة لاحد المعسكرين الدوليين .

٢ — دخلنا تفاعلات الحرب الباردة بين المعسكرين ، استفدنا من موازينها لصالح قضايانا ، وانشأنا مع غيرنا تيارا مستقلا — هو تيار عدم الانحياز — اثرنا به على قضية السلام والحرب والتنمية في عالم النصف الثاني من القرن العشرين .

٣ — عندما تحولت تفاعلات الحرب الباردة الى تفاعلات وفاق بين الكتلتين استفدنا من احكام الوفاق — وكان في استطاعتنا ان نستفيد اكثر — لكي تكون هناك تسوية عادلة لمشاكلنا ، اذا كان هذا العالم حقيقة يريد السلام ويريد للوفاق مدخلا اليه .

هذا في مجال الحركة العالمية بشكل عام .

فاذا انتقلنا من التعميم الى التخصيص ، وركزنا انظارنا على الشرق الاوسط ، لوجدنا ان ما حدث في مجال الحركة العالمية بشكل عام انعكس على المنطقة عمليا كما يلي :

١ — ان جمال عبد الناصر استعان بدور السوفيات في مواجهة الولايات المتحدة — على مهمة تصفية الاستعمار التقليدي في المنطقة ، استعان به سياسيا واستعان به عسكريا ، ولو بغير السلاح .

استعان به سياسيا في مواجهته العظيمة مع الاستعمار في حرب السويس منذ التأميم في يوليو ١٩٥٦ الى بداية الغزو البريطاني الفرنسي الاسرائيلي في اخر اكتوبر من نفس السنة .

وحين بدا الغزو ، وقاوم جمال عبد الناصر وحده حتى تحركت الموازين الدولية ، كان الانذار السوفياتي هو الذي حرك الضغط الامريكي على حلفاء امريكا في الغرب ، فاضطروا الى التراجع دون ان يستعمل الاتحاد السوفياتي صواريخه .

ومثل هذا حدث تقريبا في اواخر اكتوبر من سنة ١٩٧٣ .

٢ — ان جمال عبد الناصر استعان بالاتحاد السوفياتي على كسر احتكار السلاح المفروض على المنطقة ، وكان السلاح السوفياتي هو السلاح الوحيد الذي وجده العرب في ايديهم لمقاومة التوسع الاسرائيلي ، ولمحاولة رد هذا التوسع بالقوة الى مرحلة التقلص والانكماش .

كان السلاح السوفياتي هو السلاح الوحيد الذي وجدناه في ايدينا سنة ١٩٥٦ ، وهو السلاح الوحيد الذي وجدناه في ايدينا سنة ١٩٦٧ ، والسلاح الوحيد الذي وجدناه في ايدينا سنة ١٩٦٩ — حرب الاستنزاف — والسلاح الوحيد الذي وجدناه في ايدينا سنة ١٩٧٣ .

واذا تساءل متسائل : ماذا فعلنا بهذا السلاح سنة ١٩٦٧؟

فان الرد عليه هو : ان الذنب لم يكن ذنب السلاح ، وانما كان ذنب قصورنا في توجيهه . والدليل على ذلك ان هذا السلاح الذي كان في ايدينا هو نفسه السلاح الذي كان في يد الثورة الفيتنامية ، وصنعت به المعجزات امام القوة الامريكية بجلالة قدرها !

٣ — ان السلاح السوفياتي — حتى هذه اللحظة — هو السلاح الوحيد في جيوش مصر وسوريا والعراق والجزائر واليمن الديمقراطية والسودان والصومال ، ثم هو كل السلاح الذي تمسك به المقاومة الفلسطينية ، واخيرا فهو اليوم جزء هام من سلاح ليبيا والكويت ، وغيرهما من الدول العربية .

٤ — بل ان محاولات الغرب لبيع السلاح الى المنطقة — وبينها مصر الان — تنبع اساسا من منطق « تقليل اعتماد مشتريه على الاتحاد السوفياتي » ، وهكذا فانه حتى حصولنا على سلاح من الغرب لم يكن ليحدث لولا علم الغرب انه اذا لم يبع سلاحه للعرب فان العرب لن يعوزهم الحصول على السلاح من غيره — من الاتحاد السوفياتي .

٥ — وهكذا نستطيع القول ان دخول السلاح السوفياتي الى المنطقة غير الموازين في الصراع العربي — الاسرائيلي .

وفوق ذلك فلقد اعطى لهذه المنطقة الغنية ، والفادحة الغنى ، قوة مسلحة تذود بها عن كنوزها ، فليس هناك ما هو اكثر غواية للمطامع من كنز مباح لا يدافع عنه سلاح !

٦ — ولم تكن المساندة السوفياتية في مواجهة الازمات وحدها ، سواء بامدادات السلاح او بالمواقف السياسية ، وانما تحمل الارض العربية على ظهرها شواهد لا يمكن انكارها من رموز التعاون العربي السوفياتي : سد اسوان العالي — سد الفرات — مجمعات الحديد والصلب — ترسانات بناء السفن — مصانع بالمئات وبالالاف — مفاعلات ذرية — محطات كهرباء ، الى اخره .

٧ — ولم تكن دعائم القوة المسلحة ، ولا كانت دعائم القوة الاقتصادية ، التي حصلنا عليها من الاتحاد السوفياتي ، بثمن باهظ يثقل علينا عبئه .

كان السلاح ، وما يزال ، يباع لنا بسعر معقول ، وكنا ، وما زلنا ، نحصل عليه بخصم على هذا السعر نسبته ٢٥ في المائة ، وكانت الاقساط ، وما زالت ، على سنوات طويلة ، بين اثنتي عشرة سنة وعشرين سنة ، وكانت الفوائد لا تزيد على ٢½ في المائة .

وبصفة عامة ، وهذا تقدير الخبراء ، فان نسبة ثمن اي سلاح سوفياتي الى مثيل غربي له هي بنسبة ١ للسلاح السوفياتي و٢ للسلاح الغربي ، فاذا اضيفت فوارق الفوائد (٢½ في المائة في السلاح السوفياتي وما بين ١٥ و١٨ في المائة للسلاح الغربي) لاصبحت هذه الفوارق فادحة .

ونفس الوضع تقريبا في اتفاقيات السلاح ينطبق على اتفاقيات انشاء السدود وبناء المصانع وغيرها .

❁

وسؤال فرعي اخر :

— هل قدم الاتحاد السوفياتي هذا كله من اجل عيون جمال عبد الناصر وارضاء لخاطره ؟

والرد :

— ان الامر كان اكبر من ذلك جدا ، ولو حاولنا ان ندقق لوجدنا ما يلي :

١ — ان الاتحاد السوفياتي بدأ علاقاته مع جمال عبد الناصر بالشك فيه على اساس التحليل الماركسي التقليدي لدور الجيوش في المجتمعات ، والجيوش في المجتمعات قبل ثورة عبد الناصر كانت اداة لحفظ الامر الواقع وحمايته ، وليست اداة لتغييره وتطويره ، وهكذا كان حكم الاتحاد السوفياتي ابتداء يقضي بأنه : ديكتاتور فاشيستي لا اكثر ولا اقل .

ثم فوجيء الاتحاد السوفياتي بظاهرة جمال عبد الناصر التاريخية : زعامة وطنية ، قادرة على ان تمثل وتبرز ارادة قومية مستقلة وتقدمية ، وسجلها في معاداة الاستعمار قاطع، واتجاهها الى التنمية الشاملة واضح . ثم ان هذا كله يحدث في منطقة حيوية بالغة الاهمية كالشرق الاوسط ، خصوصا بموقعه القريب وراء ظهر الاتحاد السوفياتي .

٢ — ان الاتحاد السوفياتي وجد جمال عبد الناصر يتخطى الحاجز الوطني لمصر ، ويتخطى النطاق القومي لامته العربية ، ثم يذهب بعيدا وعميقا — بعد السويس بالذات — لكي يفجر صيحة الحرية « اوهورو » في افريقيا كلها ، فاذا نكروما في غانا ، وسيكوتوري في غينيا ، وموديبو كيتا في مالي ، وكنياتا في كينيا ، ونييريري في تانزانيا ، يبرزون على الساحة الافريقية المظلمة في وسط هالة التحرر المضيئة التي تشع من مصر عبد الناصر .

ويعبر استاذ افريقي رصين كالاستاذ «مزروي» عن هذه الحقيقة في عدد اخير من مجلة الشؤون الخارجية قائلا :

— اذا كان يقال ان العرب شاركوا في استعباد افريقيا بتجارة الرقيق في قرون مضت ، فان العرب قد كفروا عن هذه الخطيئة في هذا القرن ، حين جاؤوا وراء جمال عبد الناصر لتحرير افريقيا » .

ثم تصل ابعاد الطاقة التحررية العظمى التي فجرها جمال عبد الناصر الى امريكا اللاتينية ، ويسمع السوفيات قائدا مثل فيدل كاسترو يقول لهم — كما قال علنا :

— لقد كان جمال عبد الناصر الهاما لثورتنا ... اذا كان في استطاعته ان يتصدى لبريطانيا وفرنسا واسرائيل في السويس ... افلا يكون في استطاعتنا نحن ان نتصدى لحكم الديكتاتور باتيستا وان نعلن الثورة المسلحة وننتصر ؟ » .

٣ — وليكن ان الاتحاد السوفياتي وجد ان التيار التحرري الذي قاده جمال عبد الناصر يتلاقى مع اهدافه .

فالاستعمار الذي يتصدى له عبد الناصر هو نفسه القوة الاعظم الثانية التي يتنافس معها الاتحاد السوفياتي .

ماذا في ذلك ؟

واليس حقا ان السياسة الدولية هي حركة بالاتفاق والاختلاف متغيرة لحماية مصالح دائمة لشعب او لامة او لكتلة من الشعوب والامم .

لقد تلاقت مصالحنا مع مصالح الاتحاد السوفياتي .

واستفادت الامة العربية ، واستفاد الاتحاد السوفياتي بطبيعة الحال .

واليس هذا هو منطق التعامل الدولي ذاته ؟ او اننا نتصور ان ناخذ ولا ياخذ غيرنا ؟!

❁

سؤال يتداعى من هنا :

— ... ولكن ماذا اعطى ... هذه هي المسالة ؟

ويندفع بعضهم — افتراء علم الله وتجنيا — ليقول :

— لقد اعطى استقلال مصر بهذا التواجد العسكري السوفياتي الذي تركه في مصر عندما رحل في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ ؟

واستاذن في وصف هذا السؤال بالكلمة المشهورة عن الرئيس السادات وهي كلمة : عيب !

ثم اشرح الاسباب :

١ — ان جمال عبد الناصر تعامل مع الاتحاد السوفياتي من موقف الند للند ، فقد كان يعرف انه امامهم يمثل امة عربية باسرها ، لها ارادتها المستقلة ، ولها مصالحها القومية في منطقة من اهم مناطق الدنيا ، واقر الاتحاد السوفياتي بهذه الحقيقة ، واقرار زعمائه بها سجل في كل خطاب القوه امامه ... بل ان عبد الناصر كان امامهم اكبر من مجرد زعيم عربي ، فقد كان رمزا عالميا للثورة الوطنية ، ولعدم الانحياز ، ولاماني العالم الثالث كله وتطلعاته ونضاله .

٢ — حينما اخطا الاتحاد السوفياتي ، بعد ثورة العراق في سنة ١٩٥٨ ، في فهم الحقيقة القومية ، كان جمال عبد الناصر هو الذي تصدى لمعركة مع الاتحاد السوفياتي لم يسبق لها مثيل في العالم الثالث كله ، ولا لحقها مثيل بعد ذلك .

وفي بداية سنة ١٩٥٩ كانت المعركة بين جمال عبد الناصر و « نيكيتا خروشوف » على اشدها ، ووقف « خروشوف » في المؤتمر الواحد والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي يهاجم عبد الناصر ، ورد عبد الناصر من شرفة قصر الضيافة في دمشق .

ولم يكن جمال عبد الناصر يريد ان يهزم الاتحاد السوفياتي او يخرجه من الشرق الاوسط ، ولكنه كان يريد ان يفرض عليه الحقيقة القومية فرضا .

واستطاع عبد الناصر محاصرة الاتحاد السوفياتي في الموصل في شمال العراق ، ولم يترك له حليفا او صديقا في المنطقة غير الحزب الشيوعي العراقي — كما كان وقتها — واضطر الاتحاد السوفياتي ان يرى الحقيقة ويسلم بها ، وهي ان الامة كلها وراء الرجل الذي استطاع التعبير عن حقيقتها القومية ، وبدا يتراجع .

وكانت ذروة التراجع مجيء « نيكيتا خروشوف » بنفسه الى مصر سنة ١٩٦٤ ليحضر احتفال اتمام المرحلة الاولى من بناء السد العالي ، وليقدم لجمال عبد الناصر في اسوان وسام « بطل الاتحاد السوفياتي » !

٣ — بعد سنة ١٩٦٧ كانت سياسة جمال عبد الناصر بالغة الدقة ازاء الاتحاد السوفياتي .

● طلب خبراء سوفيات ومزيدا من الخبراء :

... لاعتقاده بان الجيش المصري يحتاج الى تدريب مركز ومكثف ليتحرك بسرعة عبر مراحل استراتيجية الحرب ، وهي: الصمود والردع والتحرير .

● ترك جمال عبد الناصر للاتحاد السوفياتي ، بعد صدور قرار مجلس الامن ، ان يتولى اتصالات تنفيذه مع الولايات المتحدة .

... ولم يكن بهذا يتخلى عن مسؤوليته القومية ، ولكنه كان يريد ان يعرف الاتحاد السوفياتي ، وبالخبرة العملية ، انه لا امل في حل دبلوماسي ، وان الحل لن يجيء الا عن طريق استخدام القوة .

● اعطى جمال عبد الناصر تسهيلات للاسطول السوفياتي في ميناءي بور سعيد والاسكندرية :

... ولم يكن بذلك يعطي قواعد للاتحاد السوفياتي ، وانما اراد تشجيعه على زيادة اسطوله في البحر الابيض لتكون القوة النامية لهذا الاسطول في البحر الابيض رادعا للاسطول الامريكي الذي كان يعتبر احتياطيا استراتيجيا لاسرائيل .

٤ — في الزيارة السرية التي قام بها جمال عبد الناصر لموسكو في بداية سنة ١٩٧٠ ، وهي الزيارة التي زاد بعدها تواجد السوفيات في مصر بحكم قبولهم لمسؤوليات الدفاع عن العمق — كان جمال عبد الناصر يعرف ما يريده ، وقد حصل عليه :

كان جمال عبد الناصر يريد ان يحمي قوات الجبهة ببطاريات الصواريخ المصرية ، ولكن تركيزها جميعا على الجبهة يترك العمق مكشوفا امام الغارات الاسرائيلية التي بدأت تستبيح سماوات مصر بطائرات الفانتوم ، وكان اشتراك السوفيات في الدفاع عن العمق — حتى يتم تدريب اطقم مصرية كافية على الصواريخ الجديدة من طراز «سام ٦» حلا وحيدا للمشكلة ، وبغيره لم يكن هناك مفر من بعثرة طاقة مصر الصاروخية بين الدفاع عن الجبهة والدفاع عن العمق ، والتأخر في استيعاب صواريخ « سام ٦ » المضادة للطيران المنخفض .

وكان « بريجنيف » يعارض بشدة لان اشتراك السوفيات في هذه العملية يؤثر على الموازين الدولية ، ويهدد الوفاق.

وكان ذلك مطلبا من مطالب جمال عبد الناصر التي لم يصرح بها لمفاوضيه ، فقد كان يريد ان يؤثر على الموازين الدولية ، كما كان يريد تعطيل حركة الوفاق حتى تتحرك ازمة الشرق الاوسط .

وسارت الحوادث في الطريق الذي رسمه جمال عبد الناصر :

● توقفت غارات العمق عندما احس الاسرائيليون يوم الغارة على الفيوم — ١٨ ابريل — بوجود السوفيات .

● تحركت الولايات المتحدة وبعثت جوزف سيسكو الى القاهرة لاستطلاع راي جمال عبد الناصر .

● توترت العلاقات بين القوتين الاعظم .

● تقدمت الولايات المتحدة بمبادرة روجرز التي اشارت لاول مرة الى الانسحاب من الاراضي العربية ، على اساس قرار مجلس الامن .

● استطاع جمال عبد الناصر اتمام بناء حائط الصواريخ الذي كان عاملا حاسما في نجاح عبور قناة السويس بعد ذلك في اكتوبر ١٩٧٣ .

● امكن اعداد بطاريات مصرية مدربة على صواريخ « سام — ٦ » .

تبقى نقطة هامة ، ربما لا يعرفها كثيرون :

وهذه النقطة هي ان « بريجنيف » رجا جمال عبد الناصر ان يتم سحب الخبراء السوفيات المسؤولين عن الدفاع عن العمق — قبل بدء المعركة — لان وجودهم وقتها قد يثير تعقيدات لا حدود لها .

ووافق جمال عبد الناصر .

وهكذا فان سحب هؤلاء الخبراء قبل المعركة كان امرا متفقا عليه في اجتماع موسكو في اوائل سنة ١٩٧٠ .

اقول ذلك وقد كنت بنفسي واحدا من شهود هذا الاجتماع . وكنت رابع اربعة من المصريين حضروا الاجتماع النهائي لهذه المحادثات ، وقد حضرها كل اعضاء المكتب السياسي السوفياتي وكل ماريشالات الاتحاد السوفياتي . وكان المصريون الاربعة هم : جمال عبد الناصر ، والفريق محمد فوزي ، والدكتور مراد غالب ، وانا .

٥ — كان جمال عبد الناصر طول الوقت ، وفي تلك الفترة الحرجة ، شديد الحساسية لاي تجاوز يمكن ان يمس من قريب او بعيد ، في الشكل او المضمون ، باستقلال مصر وحرية ارادتها :

● حين جاء الرئيس « نيكولاي بادجورني » لمقابلة جمال عبد الناصر في شهر يونيو ١٩٦٧ ، والنكسة بعد تنزف جراحها ، احس جمال عبد الناصر ان « بادجورني » يطلب انشاء مركزا مستقل للاسطول السوفياتي في الاسكندرية ، ووجه جمال عبد الناصر كلامه الى « بادجورني » على الناحية المقابلة له من مائدة المحادثات ، وقال له بهدوء وحزم :

— تسهيلات للاسطول السوفياتي ، نعم ... ولكن مركزا مستقلا ، لا ... معناها انني اقبل قاعدة سوفياتية في الاسكندرية ، حتى ولو كان هذا المركز مبنى واحدا من حجرة واحدة ! » .

● وفي مرة اخرى في زيارة يوليو سنة ١٩٧٠ ، دارت مناقشة امامي بين بريجنيف وعبد الناصر ...

● كان عبد الناصر يطلب خبراء سوفيات . وكان بريجنيف مترددا ، ثم قال بريجنيف ضمن ما قاله من حجج :

— انني اخشى ان يستغل وجود عدد كبير من الخبراء السوفيات في مصر وان يقول بعضهم ان وجودهم نوع من الضغط او التدخل في شؤون مصر .

وقال جمال عبد الناصر ببساطة :

— انني انا الذي اطلبهم بنفسي ... واذا احسست في يوم من الايام ان وجودهم يشكل نوعا من الضغط ، او احتمالا بتدخل منكم في شؤوننا الداخلية ، فلن اتورع عن ان اطلب الى الفريق فوزي ان يجمعهم كلهم على باخرة واحدة في الاسكندرية ويشحنهم اليك بطريق البحر الى « اوديسا » .

ولم انس حتى الان تعبير الدهشة المرتسم على وجه بريجنيف .

● ثم مسالة اخرى لا يصح ان تغيب عن بال احد . تلك هي ان جمال عبد الناصر رفض باستمرار عقد معاهدة مع الاتحاد السوفياتي .

وكان قوله « لبادجورني » يوما بالحرف :

— انني على استعداد لعقد معاهدة معكم بشرط واحد هو ان تحاربوا معنا جنبا الى جنب ... اذا فعلتم ذلك اوقع معاهدة ، واذا لم تفعلوه — ولم تكونوا على استعداد له — فما بيننا الان يكفي » .

ولقد كان الرئيس السادات هو الذي عقد معاهدة مع الاتحاد السوفياتي بعد ذلك ، وقد عقدها في ظروف صعبة . فقد كان يشعر انه مطالب بطمانة الاتحاد السوفياتي بعد حوادث ١٥ مايو ١٩٧١ ، وتلك على اي حال قصة اخرى .

....

....

واستاذن هنا ان اسمح لنفسي بان اختلف مع الذين يرون ان قرار الرئيس انور السادات باخراج الخبراء السوفيات من مصر كان قرارا استعيدت به السيادة المصرية على الارض المصرية .

واقرب الاشياء الى الحقيقة ان هذا القرار كان ممارسة لسيادة موجودة ، ولم يكن استردادا لسيادة مفقودة !

لقد كفاه ان يخطر السفير السوفياتي بما يريد يوم ٨ يوليو ١٩٧٢ ، وان يطلب تنفيذه في ظرف عشرة ايام ، ولم يناقشه السفير السوفياتي ولا ناقشه احد في موسكو .

وانما قام كبير الخبراء السوفيات باخطار وزير الحربية وقتها بان قرار الرئيس مستجاب ومطاع ، ثم وعده بتقديم تقرير يومي عن عملية ترحيلهم ، وبدلا من ان تتم في عشرة ايام ، تمت فعلا في ثمانية .

واذن فهي لم تكن معركة سيادة او معركة استقلال .

كان قرار ممارسة سيادة ، وكان قرار ممارسة استقلال .

ثم لقد اضيف بعد ذلك ان انور السادات ليس بحاجة الى بطولات تختلق او تلفق ، فالرجل له من سجله ما يكفيه ويغنيه ، واذا لم يكن له غير قرار العبور لكفاه واغناه !

ماذا بقي اذن من الدعاوى ضد جمال عبد الناصر في امر علاقاته بالسوفيات ؟

لم يبق غير الترهات .

كان يقال مثلا :

— هم ملحدون ... وسلاحهم ملحد !

ولست اعرف اذا كان الايمان يشع من عيون الاميركيين ..

ونور الحق يلمع من سلاحهم ؟!

لكني اعرف شيئا واحدا :

— ان السلاح « الملحد » الذي عبرنا به قناة السويس الى الشرق ... افضل الف مرة من السلاح « غير الملحد » الذي عبرت به اسرائيل قناة السويس الى الغرب !

(المقال الثاني عشر الاربعاء)

محمد حسنين هيكل

١٩٧٦/٢/٢٣

حسني مبارك يعود الى القاهرة
"الاتفاق العسكري مع الصين ينفذ فوراً"

عاد السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية المصرية الى القاهرة بعد ظهر امس من زيارة للصين استغرقت اسبوعا وتوقف قصير في طهران في طريق العودة .

وكان السيد مبارك قد اجتمع في بكين الى الرئيس ماوتسي تونغ ، واجرى محادثات مع الزعماء الصينيين الاخرين أدت الى توقيع بروتوكول عسكري بين البلدين .

وتوقف في طهران ليلة امس الاول في طريق عودته الى القاهرة ، وقابل شاه ايران امس وسلمه رسالة من الرئيس انور السادات عن جولة الرئيس المصري الاخيرة في ست عواصم أوروبية .

وقال السيد مبارك ان القادة الفلسطينيين لم يحاولوا بطريقة مباشرة او غير مباشرة ، وضع اي شروط لنمية العلاقات والتعاون بين مصر والصين ، سواء في المجالات العسكرية او الاقتصادية او التجارية .

واوضح ان القادة الصينيين على كافة المستويات الحكومية والحزبية ، اكدوا له ان تعاون الصين ينبع من مبدأ مساعدة الدول من اجل تحرير اراضيها دون تقاضي اي ثمن ، وذلك تمشيا مع تعاليم الرئيس ماوتسي تونغ . كما اكدوا له ان مبدأ المعونات العسكرية الصينية لمصر يقوم على اساس مبدأ عدم المتاجرة ، انطلاقا من مبدأ انها ليست تجارة سلاح .

وقال نائب الرئيس المصري ان تنفيذ الاتفاقية العسكرية بين الصين ومصر سيبدأ على الفور ، وليست هناك حاجة لتشكيل لجان مشتركة او ارسال وفود عسكرية مصرية الى الصين .

وقال حسني مبارك ان نبأ ترتيب لقاء له مع الرئيس ماوتسي تونغ ، كان مفاجأة سارة ، له وللوفد المرافق له . ثم اكد ان تصميم المسؤولين الصينيين على نجاح الزيارة ، ظهر جليا منذ اول جلسة في المحادثات .

اسلحة صينية بلا مقابل

وقال مبارك عقب عودته : ان لكل مصري وعربي أن يطمئن الى أن قواتنا المسلحة مستمرة في تعزيز قدراتها ، وانها لا تواجه اي ازمة سواء في الحصول على اسلحة او معدات جديدة او صيانة تلك الاسلحة الموجودة لدينا بالفعل .

وقال : ان تجاوب الصين معنا كان رائعا ، لم تكتف بتقديم ما تدمته بلا مقابل ، بل انها تطوعت بامدادنا بانواع متعددة من الاسلحة تعتبر حيوية لمصر والامة العربية . ولم يكن الاتفاق على التعاون قاصرا على النواحي العسكرية . بل امتد الى شتى مجالات الاقتصاد والتجارة والزراعة .

قال السيد مبارك : ان الزيارة وصلت بالعلاقات المصرية الصينية لدرجة ممتازة امتدادا لخط بياني متصل وهو خط سوف يستمر في التصاعد مستقبلا لانه يخدم مصلحة الطرفين وقضية التعاون الدولي القائم على اسس جديدة تختلف عن الاسس التي وضعت في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، وما زالت الغالبية من الشعوب تنادي بتغييرها .

واضاف : وانا اقول ان هذه الزيارة اعطت العلاقات بين البلدين دفعة كبيرة الى الامام سواء بحكم المناخ الذي سادها او حجم النتائج المحددة التي اسفرت عنها .

وقال : ان زيارتي للصين الشعبية تعتبر حلقة جديدة وهامة في سلسلة التحرك السياسي المصري في اطار الاستراتيجية التي رسمها الرئيس انور السادات منذ تشرين ٧٣ لدفع القضية العربية وقضية الشعب الفلسطيني بالذات الى مكان الصدارة على المسرح الدولي ، وهو ما يتطلب تعزيز جسور التعامل الاقتصادي الانمائي مع كافة الامم والشعوب وتوفير كل ما يمكن من عناصر القوة للموقف العربي سياسيا وعسكريا واقتصاديا .

وقد قدم السيد مبارك تقريرا الى الرئيس انور السادات امس عن نتائج جولته .

القاهرة — ر ، و ص ف

رسالتان من عرفات الى امير الكويت ورئيس الحكومة

وصل مبعوث شخصي الى الكويت امس الاول ، حاملا رسالة من السيد ياسر عرفات الى كل من امير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح ، ورئيس الحكومة الشيخ جابر الاحمد ، حول الوضع في لبنان .

الكويت — وصف

دعوة أمير قطر لزيارة اليمن

ذكرت مصادر مطلعة في صنعاء امس ، ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر قد تلقى الدعوة لزيارة اليمن.

واضافت المصادر تقول ان السيد محمد سالم باسندوه الممثل الشخصي للمقدم الحمدي ووزير الدولة قد سلم رسالة امس الى امير قطر .

هذا ، واعلن المقدم الحمدي رئيس مجلس القيادة الحاكم في اليمن ، ان الصحافة ستصبح حرة في بلاده .

وحث المقدم الحمدي الذي كان يتحدث في نهاية اول مؤتمر للصحفيين الكتاب المحررين الى ممارسة حريتهم الكاملة ، وان يعوا المسؤولية .

واكد المقدم الحمدي على انه لن تكون هناك رقابة على الصحافة .

صنعاء — ر

عرض أميركي لتزويد السعودية والاردن بالصواريخ

ذكرت صحيفة اردنية امس ، ان الحكومة الاميركية اقترحت على السعودية والاردن ان تبيعهما صواريخ مضادة للطائرات .

واضافت الصحيفة ان الحكومتين السعودية والاردنية تبحثان معا هذا العرض الذي يأتي في اعقاب التصريحات التي ادلى بها مؤخرا زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن بشأن اعتزام الاردن التوجه الى الاتحاد السوفياتي لتزويده بصواريخ سوفياتية .

صحيفة في القدس تهاجم جنبلاط

هاجمت صحيفة « الشعب » الصادرة باللغة العربية في القدس السيد كمال جنبلاط ، ووصفته بـ « الزعيم الاقطاعي الذي يلبس رداء اليسار ».

وقالت : ان جنبلاط يعقد الموقف في لبنان ، كلما ظهرت بارقة امل تمسي احلامه .

وقالت الصحيفة : لقد نسف جنبلاط فرص الهدنة منذ شهرين بينما كانت قد اتيحت فرصة ذهبية لتسوية النزاع . وهو يمارس الان نفس السياسة . ان جنبلاط نفسه ، هو الذي يسعى لتقسيم لبنان .

وذكرت الصحيفة ان جنبلاط لا يكف عن اشعال النيران بوسائله الثورية ، بينما يتساقط خيرة ابناء الثورة الواحد تلو الاخر تحت الرصاص .

القدس — وصف

السادات يدعو — تتمة

واوضح الرئيس السادات انه لا يريد التحدث باسم الفلسطينيين ، ولكن بمجرد اعلان قيام هذه الدولة فيمكن انهاء حالة الحرب التي دامت ٢٧ عاما بين العرب والاسرائيليين مع ضمانات من مجلس الامن او من الدول الكبرى او من اية دولة اخرى ترغب في تقديم مثل هذه الضمانات للاسرائيليين وللعرب على حد سواء .

وقال السادات انه طلب في العام الماضي من فرنسا وانكلترا ان تشتركا مع الدولتين الاعظم في تقديم الضمانات الى الاطراف المعنية وانه يطلب الان من المانيا الغربية ان تشارك ايضا في الجوانب السياسية لهذه الضمانات .

القاهرة — وصف

سنغفور يصل الى ايران

وصل الرئيس السنغالي ليوبولد سنغور الى العاصمة الايرانية امس في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام من المقرر ان يجري خلالها محادثات مع شاه ايران والمسؤولين في الحكومة .

وكان الشاه وزوجته الامبراطورة فرح في استقبال الرئيس السنغالي لدى وصوله الى مطار مهر اباد هو وزوجته .

وحضر الرئيس السنغالي مساء امس مأدبة اقامها الشاه تكريما له وتبدأ المحادثات الرسمية بين الجانبين صباح اليوم .

وسيجتمع الرئيس سنغور الذي يرأس وفداً من كبار المسؤولين السنغاليين الى السيد امير عباس هويدا رئيس الوزراء والسيد عباس علي خلعتبري وزير الخارجية بعد ظهر اليوم .

طهران — ر

الكتائب تهبّ — تتمة

لاعادة وحدة الوطن وامنه وسيادته واحياء المؤسسات واعمار البلاد .

ثانيا : قرر الحزب متابعة اتصالاته ومشاوراته مع حلفائه وسائر الكتل النيابية والفئات السياسية تأمينا لانتخاب الرئيس الجديد من قبل اكثر عدد ممكن من النواب ، وتأييده من قبل اكبر نسبة مستطاعة من الرأي العام .

ثالثا : يعود المكتب السياسي الى الاجتماع ظهر اليوم الاثنين لمتابعة تطورات الوضع ، واخذ الموقف الذي تقتضيه المصلحة اللبنانية العليا .

الغاء التمثيل الدبلوماسي بين سوريا والاردن

ذكرت مصادر وزارة الخارجية الاردنية ، ان الحكومتين الاردنية والسورية اتفقتا على الغاء التمثيل الدبلوماسي لكل دولة منهما لدى الاخرى ، واغلاق السفارة الاردنية في دمشق والسفارة السورية في عمان.

وقالت ان هذا الاجراء يدخل في اطار الوحدة السياسية بين الدولتين التي ستتدعم في شهر ايار القادم .

عمان — وصف

تظاهرة طلابية في الكويت

قام عدد من طلبة الجامعة الكويتية وكذلك عدد من الطلبة اللبنانيين والفلسطينيين والعراقيين ، بتنظيم اضراب على هيئة اعتصام لمدة خمس ساعات في احد اجنحة الجامعة احتجاجا على ما اسموه « بالتدخل السوري في لبنان » .

الكويت — وصف

منظمة التحرير تدعو الى حملة لاطلاق المطران كبوجي

قام السيد عبد الرحمن ابو جبارة مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان امس بزيارة لكبار الزعماء الدينيين للطوائف المسيحية في عمان حيث هنأهم بعيد القيامة .

كما احاطهم علما باخر ما تناهى اليه من معلومات من الضفة الغربية لنهر الاردن بشأن الحالة الصحية للمطران هيلاريون كبوجي .

واعلن ان منظمة التحرير الفلسطينية تلقت امس الاول في عمان رسالة قادمة من داخل السجن تحمل توقيع عشرات من المعتقلين العرب تطالب المنظمة والدول العربية بشن حملة تهدف الى اطلاق سراح المطران كبوجي الذي تدهورت حالته الصحية خلال الايام القليلة الماضية عقب اضرابه عن الطعام .

كما جاء في الرسالة ان عددا من العرب المعتقلين في هذا السجن قاموا باضراب عن الطعام لمدة غير محددة تضامنا مع المطران كبوجي .

وخلال زيارته للزعماء المسيحيين في عمان ، طالبهم ابو جبارة بالمشاركة في شن حملة عربية وعالمية من اجل اطلاق سراح المطران .

عمان — ر

اضراب الموظفين في اسرائيل

بدأ ثلثا الموظفين الحكوميين في اسرائيل اضرابا جزئيا امس لمدة ثلاثة ايام دعما لمطالب بتعديل مرتباتهم ومساواتها بمرتبات غيرهم من الموظفين.

ويعمل هؤلاء الموظفون وعددهم ٤٢،٠٠٠ في جميع الدوائر الحكومية باستثناء الدفاع والبوليس والمواصلات والشؤون الخارجية . وستتوقف بسبب الاضراب القطارات لمدة ساعة كل يوم .

تل ابيب — ر

اشتباكات — تتمة

حوادث المناطق

● في ضهور الشوير خطف ميلاد يوسف عطايا ، والياس جرجس مجاعص ووهيب ميشال قيامه ، ويزبك جرجس ابو سمرا ، وافرج عنهم في المساء .

● وفي المتين سقطت قذيفة اصابت ٣ قوميين احدهم اصابته خطرة .

● وفي منطقة عاليه استمر القنص والتراشق المتقطع بالرشاشات الثقيلة بين القماطية من جهة وبسوس وبدادون من جهة اخرى . كما حصل قنص بين عاليه والكحاله .

معلومات الاحرار

وصدر عن القيادة المركزية لنمور الاحرار امس البيان التالي :

عين الرمانة : قنص متواصل على جميع الجبهات باستثناء حصول اشتباكات ، وتراشق متقطع على محور الريحة — الفنتور . فمنذ الساعة ١٢،٣٠ اسكتت قوات النمور الاحرار عدة قناصين كانوا يطلقون الرصاص على مراكزنا . وعند الساعة الواحدة عند منتصف الليل سمعت رشقات دوشكا وحصل اشتباك استعملت فيه الاسلحة الرشاشة .

وسقطت قذيفة ار. بي. جي عند الساعة الواحدة صباحا وقد احترق منزل السيد الفريد زنبروطي من جراء القصف العشوائي . وقد ردت قواتنا بالاسلحة الرشاشة الثقيلة . لا اصابات في صفوفنا .

وسقطت قذيفة هاون من عيار ٨٢ ملم بعد الساعة الواحدة ، وشمل القنص المنطقة حتى السادسة صباحا ، وهدأت الجبهة بعد ذلك .

وسقطت على غاليري سمعان ٣ قذائف هاون من عيار ١٢٠ ملم أوقعت اضرارا مادية .

وصد مقاتلونا مساء امس هجوما على موقعي صنين وكنعان ، مهدنه بقصف مدفعي عنيف . وتكبد المهاجمون خسائر كبيرة .

● الحازمية : كانت الجبهة هادئة باستثناء رصاص القنص الخفيف .

● الحدث : تعرضت مراكزنا للقذائف المضادة للطائرات بشكل كثيف من صحراء الشويفات . وقد اجبرت قواتنا على الرد على القصف بالمثل . وقد حصل اشتباك طوال الليل ، وركزت النيران على جميع المحاور في السان جورج والريجي وحنين ، وخصوصا مركز القزي حيث تساقطت قذائف هاون من عيار ٨٢ ملم .

وبعد الساعة الرابعة ولغاية السابعة حصل تراشق خفيف وجرى قنص طوال اليوم من جهة الليلكي . لا اصابات في صفوف مقاتلينا .

● السوديكو : هدوء نسبي على هذه الجبهة عكره قنص متقطع من جهة بشارة الخوري ومستشفى سعادة ، على مونو وعبد الوهاب الانكليزي .

● كفرشيما : ابتداء من منتصف ليل امس الاول حصل قصف مدفعي بالهواوين من مختلف العيارات على مراكز النمور الاحرار والاماكن الآهلة ، واستمر لغاية الصباح ، وقد ردت بطاريات النمور الاحرار بقصف مركز .

وجرت اشتباكات طوال يوم امس استعملت فيها قذائف الهاون من عيار ١٢٠ ملم وار بي جي ومدافع الميدان من عيار ١٠٦ ملم . وقد سقط ٥ قتلى من المهاجمين وهدأت الاشتباكات لتتحول الى قنص .

● سن الفيل : ما زال رصاص القنص على السكان الآمنين من جهة النبعة وتل الزعتر . وهذا دليل جديد على ان الطرف الاخر هو الذي يخرق اتفاق وقف اطلاق النار .

■ شاحنة لجيش التحرير في منطقة المتحف — البربير ■

شاتيلا يكشف — تتمة

اساس العروبة والمساواة والغاء الطائفية السياسية وبناء سياسة دفاعية متكاملة مع السوريين والفلسطينيين .

كل المشاكل من العزيز كيسنجر

وبعد ان انتهى من تلاوة البيان سئل السيد شاتيلا عن رأيه بقول كيسنجر بانشاء قوة امنية لبنانية فقال : كل المشاكل آتية من عند العزيز كيسنجر ابتداء من اتفاقية سيناء ، الى ضرب التضامن العربي وتفجير الصراعات العربية ، واليوم ينفذ كيسنجر مؤامرة ضد وحدة وعروبة لبنان .

وردا على سؤال قال : في اعتقادي ان مهمة براون قد قاربت الفشل والدليل على ذلك فشل الانعزاليين والرجعيين والعشائريين في تحقيق التقسيم وعدم قدرة ادعياء اليسار على توفير غطاء تقدمي لمشاريع براون والموقف الصلب لسوريا الشقيقة ولمنظمة التحرير ضد المشاريع الاميركية .

وردا على سؤال آخر قال : لقد تصدت القوى القومية للمشاريع الاميركية وبراون بينما نزل براون بردا وسلاما على ادعياء اليسار وتحولت طائرة « الفانتوم » عند البعض الى قمح وربما الى شعير .

وردا على سؤال آخر قال : اننا نؤيد اي رئيس جمهورية جديد يلتزم بعروبة لبنان ويقيم نظاما يحقق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص ويحقق مطالب الشعب وينسق مع الشقيقة سوريا وبكلمات ادق نريد رئيس جمهورية بعكس مواصفات سليمان فرنجية .

وفي ختام مؤتمره الصحافي دعا السيد شاتيلا الى تشديد النضال السياسي وغير السياسي لاستعادة وحدة لبنان والقضاء على المحنة التي يمر فيها واحباط مشاريع التقسيم والادارات المحلية .

لندن : لا اتفاق — تتمة

دار السلام من نيريري في زيارة لتانزانيا تستغرق ٢٤ ساعة .

وكان ابراهيم قدومه وزير الخارجية التانزاني في استقبال وزير الخارجية الاميركي لدى وصوله الى دار السلام .

واجرى الوزير الاميركي مساء امس مباحثات مع الرئيس نيريري ويتوقع المراقبون ان تكون زيارة كيسنجر لتانزانيا من اهم مراحل الجولة التي يقوم بها في افريقيا بسبب السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة ازاء جنوب افريقيا .

وقال كيسنجر لدى وصوله الى دار السلام ان الولايات المتحدة قررت مبدأ تولي الاغلبية مقاليد السلطة في افريقيا الجنوبية .

وتعتقد الدوائر في تانزانيا انه يتعين على هنري كيسنجر ان يستعين بكل مواهبه كمفاوض لاقناع الرئيس التانزاني بعزم الولايات المتحدة على تغيير سياستها لصالح الوطنيين الافارقة .

وتبرز هذه الدوائر اهمية العلاقات الاقتصادية القائمة بين الولايات المتحدة وبريتوريا وسالزبوري . (تفاصيل اخرى على الصفحة ٤)

وزراء المال العرب يوقعون مشروع صندوق النقد غداً

تنوي الدول العربية التي تملك امكانات مالية من اكبر مثيلاتها في العالم ، اقامة صندوق نقد خاص بها في مؤتمر يبدأه في الرباط اليوم وزراء المالية والاقتصاد العرب .

وقال المسؤولون ان اتفاق اقامة هذا الصندوق كان قد تم التوصل اليه في تشرين الثاني الماضي في اجتماع لحكام البنوك المركزية في الدار البيضاء ، وسيوقعه وزراء المالية يوم غد الثلاثاء.

وستساهم الدول الغنية بالنفط في رأسمال الصندوق بصورة رئيسية وقال المسؤولون ان احد اهداف الصندوق الرئيسية ، المساعدة في تنمية الصناعة والزراعة في البلدان العربية ، وتخفيف اعتماد هذه البلدان على عائدات النفط .

وسيحدد المؤتمر المكان الذي يتم الاتفاق عليه كمقر للصندوق . وهناك احتمال قوي باختيار الدار البيضاء ، الا ان الجزائر المشتركة في نزاع مع المغرب بصدد الصحراء الغربية ، تعارض هذه الفكرة .

ويتوقع ان يقرر المؤتمر رأس المال الاولي للصندوق ونوع العملات التي ستستخدم فيه . ويتوقع كذلك ان يقرر الوزراء نسبة الدخل التي يتعهد كل بلد بدفعها الى الصندوق .

وسيكون للصندوق حقوق السحب الخاصة به للتخفيف من تأثر مخصصاته بالمضاربات الحالية .

وسيعين المؤتمر المسؤولين الرئيسيين في الصندوق ويحدد نظام التصويت في مجلس ادارته . ويعتقد ان المدير العام للصندوق سيكون من المملكة العربية السعودية .

وسيبحث الوزراء في مؤتمرهم المقرر ان يستغرق اربعة ايام في وسائل استثمار الاموال العربية داخل المنطقة العربية وخارجها ، ودراسة اقامة سوق مالية عربية تساهم في انتقال وتوظيف الاموال العربية .

ويقول المسؤولون أن بين مهام الصندوق الرئيسية ، المساعدة على تنويع الاقتصاد العربي وجعله اقل اعتمادا على عائدات النفط عن طريق تنمية الصناعة والزراعة .

واعطى احد المسؤولين السودان مثلا ، وقال ان لدى السودان مقترحات تطوير منطقة النيل الازرق للزراعة وجعلها « اهراء » العالم العربي للقمح .

ويرى المراقبون في هذا المشروع الذي يتطلب رؤوس اموال هائلة احد الردود العربية على « سلاح الغذاء » الذي تلوح الولايات المتحدة باستخدامه .

وسيعقب المؤتمر الوزاري الاجتماع السنوي الخامس لمجلس محافظي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي الاجتماعي .

الرباط — ر

غروميكو يزور باريس غداً

يتوجه اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي الى باريس يوم غد الثلاثاء في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يرى المراقبون فيها محاولة لاستعادة بعض الدفء السابق للعلاقات الفرنسية السوفياتية .

وسيكون في رأس جدول اعمال محادثات غروميكو مع زميله الفرنسي جان سوفانيارغ وضع ترتيبات لزيارة يقوم بها لفرنسا ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي .

وكان الزعيم السوفياتي قد قبل دعوة لزيارة فرنسا من الرئيس فاليري جيسكار ديستان عندما زار موسكو في العام الماضي ، على الرغم من التزامات بزيارات ستة بلدان اخرى. ويعتقد ان بريجنيف قد يعطي الاولوية لزيارة فرنسا .

موسكو — ر

تونس : الجزائر منعت طائرة العتيقي من التحليق في اجوائها

قال مصدر مطلع في تونس ان السلطات الجزائرية رفضت يوم الجمعة السماح للطائرة الخاصة التي يستقلها السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية الكويتية ، بالتحليق في المجال الجوي الجزائري اثناء توجهها من تونس الى الرباط .

وكانت الطائرة قد غادرت تونس عندما صدر قرار منعها فاضطرت الى العودة الى تونس مرة اخرى كي يحدد لها مسار جوي اخر .

تونس — ر

القدومي يزور عاصمة الاباطرة في اليابان

عاد السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الى طوكيو امس من زيارة استغرقت يوما واحدا لمدينة كيوتو في غرب اليابان عاصمة الاباطرة القدامى .

ويعقد السيد القدومي مؤتمرا صحفيا صباح اليوم ثم يحضر بعد ذلك حفلا يقيمه تكريما له مكتب الجامعة العربية في طوكيو .

ويغادر السيد القدومي اليابان يوم غد الثلاثاء مختتما زيارة استمرت اسبوعا بدعوة من الحزب الديمقراطي الحر الحاكم .

طوكيو — ر

ابو اياد — تتمة

واضاف « ابو اياد » قائلا : اذا تمكنت جميع الاطراف من التوصل الى تسوية سياسية للازمة ، فان الجيش وكذلك جميع المؤسسات بلبنان سيعاد بناؤها .

وفي ختام حديثه قال : وهكذا فان كل ما يروى عن وجود « الفراغ » في ميدان الامن ، لن يهدف الا الى تجنب تحقيق الحل السياسي الشامل ويؤدي الى تدخل القوات الاجنبية وتدويل الازمة بهدف تقسيم لبنان .

القاهوم يعارض التدويل

● وفي دمشق ، قال السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني امس : ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى ان تدويل الازمة اللبنانية او محاولة تقسيم لبنان ضربة موجهة ضد القضية الفلسطينية .

واضاف : وقد اكدت منظمة التحرير الفلسطينية في مناسبات كثيرة انها لا تريد ان تتدخل في الشؤون الداخلية باي دولة عربية ، ولكنها لن تقف مكتوفة الايدي امام اي محاولة تهدف الى ضرب المقاومة والشعب الفلسطيني ، او القضاء على حقها في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي .

واوضح الفاهوم ان الولايات المتحدة ليست مهتمة بالبحث عن حل عادل لازمة الشرق الاوسط بسبب الانتخابات الاميركية . واكد ان واشنطن تعمل لالهاء المقاومة الفلسطينية وحليفتها سوريا بصراع ثانوي مثل الازمة اللبنانية . واضاف ان الولايات المتحدة تبذل كل ما في وسعها لبذر الشقاق بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، حتى تخضع لخطط الاستسلام الاميركية في المنطقة .

ووصف رئيس المجلس الوطني الفلسطيني العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير بانها استراتيجية . وقال ومن الطبيعي ان تحدث خلافات في وجهات النظر حول بعض المشكلات الفلسطينية والعربية ، ولكن مثل هذه الخلافات لا يمكن ان تتحول الى مناقضات اساسية .

دمشق — و ص ف